وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع التربوي

# دور المرحلة التحضيرية لإعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية
# دراسة ميدانية بمدرسة بوزيان بن يحي بالبيرين

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة :
بن عطاء الله نبيلة

إشراف الأستاذ :
د. جلود رشيد –

السنة الجامعية :2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

## شكر وعرفان :

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، والصلاة والسلام على أفضل خلقك وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه ...وبعد،

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظيم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنت، إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء، إليك يا أستاذنا ودكتورنا ومشرفنا ومعلمنا الغالي الدكتور جلود رشيد ، يا من علمتنا النجاح وغرست

فينا حب التميز نرسل إليك وسام الشرف.

كما نتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة على قراءة البحث وتقويمه.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر لكل من كانت له يد العون في هذا العمل وأخص بالذكر كل أساتذتي

# إهداء

اهدي عملي هذا الى من وضعت الجنة تحت اقدامها امي الغالية

الى سندي في الحياة ومن احمل اسمه والدي العزيز

والى من اشدد بهم ازري اخوتي

والى كل من رافقني في المسار الدراسي

والى كل من ساهم في هذا العمل

من بعيدا من قريب

# فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة:.....أ
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة ..... 4
الفصل الثاني: الطفل قبل المدرسة.....18
تمهيد: .....19
1- تعريف الطفل ومرحلة الطفولة: .....20
2- مراحل الطفولة:.....21
3- خصائص الطفل قبل المدرسة: .....25
4- نمو الطفل قبل المدرسة:.....28
5- العوامل المؤثرة في نمو الطفل: .....32
6- حاجات الطفل قبل المدرسة: .....35
7- مفهوم التعليم ما قبل المدرسة: .....37
8- مؤسسات تعليمية قبل المدرسة:.....40
9- اللعب وفوائده لطفل قبل المدرسة: .....41
خلاصة الفصل: .....43
الفصل الثالث: التعليم التحضيري في الجزائر.....44
تمهيد : .....45
1- التعريف بمرحلة التحضيري:.....46
2- تطور التعليم التحضيري في الجزائر بعد الاستقلال: .....48
3- منهاج التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية: .....51
4- ملامح تخرج طفل التعليم التحضيري: .....53
5- أهداف ووظائف التعليم التحضيري:.....55
6- مؤسسات التربية التحضيرية الرسمية و الغير رسمية:.....57

خلاصة الفصل: .....61
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية.....62
تمهيد: .....63
1- حدود الدراسة الميدانية:.....64
2- الاجراءات المنهجية:.....65
3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:.....66
الفصل الخامس: تحليل النتائج ومناقشة الفروض .....69
1- عرض نتائج الدراسة:.....70
2- عرض ومناقشة الفرضيات الدراسة:.....85
الاستنتاج العام الدراسة:.....90
خاتمة:.....93
قائمة المراجع والمصادر: .....95
ملخص الدراسة: .....100

## قائمة الجداول

الجدول رقم 01: الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة المتاحة في الاستبيان للعبارات الإيجابية.....72

الجدول رقم 02: المتوسطات المرجحة و الاتجاه الموافق لها. .....72

الجدول رقم 03: المتوسطات المرجحة للأبعاد و المتغيرات و المستويات الموافقة لها.73

الجدول رقم 04: يوضح مدى الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور. .....77

الجدول رقم 05: يوضح مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور. .....78

الجدول رقم 06: معاملات الثبات لمحاور الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ....80

الجدول رقم 07: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس. .....82

الجدول رقم 08: توزيع عينة الدراسة حسب العمر.....83

الجدول رقم 09: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.....84

الجدول رقم 10: اختبار تحليل الانحدار البسيط لمحور تساهم العملية التعليمية التحضيرية في تعزيز التحصيل الدراسي من خلال (العامل الخارجي للأطفال التحضيري، المكتسبات من التعليم التحضيري ) .....86

الجدول رقم 11: اختبار تحليل الانحدار البسيط لمحور وجود فروق فردية بين التلاميذ الذين تلقوا تعليم تحضيري وأقرانهم الذين لم يحضوا بتعليم تحضيري. .....87

الجدول رقم 12 :اختبار تحليل الانحدار تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية. .....88

الجدول رقم 13: اختبار تحليل الانحدار البسيط لمحور مساهمة المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية المعرفية. .....89

## قائمة الأشكال

الشكل رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس. .....82
الشكل رقم 02 : توزيع عينة الدراسة حسب العمر .....83
الشكل رقم 03 : توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي .....84

# مقدمة

## مقدمة:

تأتي قطاع التربية والتعليم قاعدة أساسية تبني عليها الدول جميع القطاعات كون خرجي قطاع التربية والتعليم موظفو المستقبل في هذه القطاعات، وقد عملت الجزائر منذ نيل استقلالها على تعزيز هذا القطاع لخدمة باقي القطاعات وجعله مؤهلا كما ينبغي ليكون استثمارا ناجحا في باقي جوانب المجتمع.

وتعد الجزائر بين الدول التي أولت اهتماما كبيرا لنظام التربوي ومنذ الاستقلال راءت المنظومة التربوية تعديلات واصلاحات مختلفة وتعديلات في المناهج والبرامج بما يتناسب مع التطورات العالمية وتطور المجتمع الجزائري في حد ذاته.

فقد اصدرت أمريه 1976 تنص على تقرير سير العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية وبالأخص بالتعليم التحضيري، ونرى أن التعليم التحضير أساس لقيام التعليم الابتدائي فقد ألته الدولة أهمية بالغ بعد أن كان حكرا على الولايات الكبرى لنقص الامكانيات ولصعبة الظروف بعد لاستقلال ونقص الكوادر التعليمية.

لكن مع بداية التسعينيات من القرن الماضي أدرج التعليم التحضيري كقسم أساسي ضمن التعليم الابتدائي، ولم يكن التربية التحضيرية حكرا على المدرسة بل فتح المجال للمؤسسات الخاصة وانتشر رياض الأطفال والكتاتيب والمدارس القرآنية لتعزيز مكتسبات الطفل قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

ومنذ سنة 2003 حظيت المنظومة التربوية بتغيرات جذرية مست الهيكل خصوصا بالنسبة لمرحلة قبل المدرسة ، حيث أدرج قسم التحضيري في مدارس التعليم الابتدائي ، وذلك للأطفال الذين بلغوا سن خمس سنوات ، حيث يعتبر قسم التحضيري همزة الوصل بين الأسرة والمدرسة بالنسبة للطفل وهو قسم لا يفرض على الطفل الانضباط التام بل يتعلم عن طريق اللعب والحركة والحرية.

ولما حظي به التعليم التحضيري من اهتمام الدولة والدارسين والباحثين رأينا أنه موضوع شيق يستحق البحث والدراسة فقد تطرقنا إلى: مدى مساهمة مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي، من خلال خمس فصول كانت على الشكل التالي:

جاء فيه تمهيدا لما سوف نقدمه من خطوات أساسية بطريقة منهجية صحيحة بدأ بالإشكالية التي تضمنت طرح لتساؤل الرئيسي وتساؤلات الفرعية، تليها الفرضية العامة والفرضيات الجزئية من ثم أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، أهمية الدراسة وكآخر نقطة الدراسات السابقة التي كانت ذات أهمية بالغة في تحديد سير دراستنا هذه، ومما لاشك فيه ولا تخلو دراسة منه تحديد مفاهيم الدراسة التي تزيل الغموض ختما بالمقاربة النظرية لدراستنا.

أما الفصل الثاني : تضمن الجانب النظري للدراسة ، وقد جاء بعنوان: الطفل قبل المدرسة، جاء فيه العناصر التالية: تمهيد، تعريف بالطفل و مرحلة الطفولة، مراحل مرحلة الطفولة، خصائص ونموه الطفل قبل المدرسة، العوامل المؤثرة في الطفل قبل المدرسة، حاجات الطفل قبل المدرسة، مفهوم التعلم قبل المدرسة، المؤسسات التعليمية قبل المدرسة، اللعب وفوائده لطفل قبل المدرسة.

أما الفصل الثالث : تضمن الجانب النظري للدراسة ، وقد جاء بعنوان: التعليم التحضيري في الجزائر، جاء فيه التعريف بمرحلة التعليم التحضيري، وتطور هذا التعليم عبر التاريخي منذ الاستقلال إلى يومنا والمناهج التربوية التحضيرية وملامح الطفل الذي تلقى تعليما تحضيريا والأهداف من هذا التعليم ومؤسساته الرسمية و الغير رسمية وخلاصة في نهاية الفصل.

أما الفصل الرابع : تضمن الجانب الميداني للدراسة ،حيث انطلقنا في العمل التطبيقي بعد جمع التراث النظري والاطلاع عليه وأخذ ما يتطلبه موضوع دراستنا، وقد جاء بعنوان: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية، و جاء فيه الحدود الزماني والمكانية والبشرية للدراسة،

الاجراءات المنهجية للدراســة، من المنهج المســتخدم إلى العينة ، والأدوات المســتخدمة في الدراسة، وتصميم الاستمارة.

أما الفصـل الخامس: تضـمن الحوصـلة النهائية للعمل النظري والميداني معا للدراسـة، وقد جاء بعنوان: تحليل النتائج ومناقشـة الفروض، و الخروج باسـتنتاج عام لما تصـلنا إليها ضـمن دراستنا هذه، ثم خاتمة لموضـوع الدراسـة وقائمة المراجع و في الختام ملخص لدراسـة ككل.

# الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

**تمهيد:**

يشكل التعليم المحور الأساسي لكلّ تربية، هاته الأخيرة بدورها تشكل انعكاسا لصورة كلّ أمة وتجسيدا لمبادئها الروحية والمادية. والتربية بدورها، أيضا تعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي تنتمي إليها، وهذا ما يجعل من النظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي لهذه الأمة وعن أمالها.

ولعل الاهتمام المتزايد بالسياسات التعليمية ليس في الجزائر فحسب، بل بكل الدول التي و إن اختلفت مجتمعاتها، و تركيبتها البشرية و طبقاتها الاجتماعية و التي و إن اختلفت أيضا في سياساتها التربوية و التعليمية، إلا أنها ما اختلفت و لن تختلف في إدراك قيمة التعليم .

ولا زالت إلى يومنا هذا دول عديدة تتبنى سياسة لمحاربة الأمية و التي و إن تغيرت مفاهيمها في وقتنا الراهن و أصبحت تدل في نظر البعض على الجهل بمبادئ التكنولوجيا و الإعلام الآلي ، إلا أنها في دول أخرى لازلت في مراحلها الأولى ونعني هنا تعليم الكتابة و القراءة للكبار .

وإن كان الاهتمام بالتعليم بلغ لهذا الحد، فإنه لا ينكر إلا جاحد أن الاهتمام بالأطفال ما قبل سن التمدرس قطع أشواطا كبيرة بالجزائر ، فبالأمس القريب فقط ، لم نكن نرى هذا الكم الهائل من أقسام التعليم التحضيري بالمدارس الابتدائية، حيث أنه تم الانطلاق في تطبيق هذا المنهاج منذ سنة 2004 وتم تعميمه في معظم المدارس الابتدائية على مستوى الوطن، إضافة إلى التراخيص بإنشاء دور الحضانة كذلك وانتشارها ، دون أن ننسى بأنه تم فتح تخصص في التكوين المهني كذلك لتكوين المربيات اللواتي يقمن بتعليم الأطفال الذين لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة بعد ، و كذلك الأمر نفسه بالنسبة للروضات ... وغيرها، وهنا لا ننكر أن أقسام التعليم القرآني ظهرت منذ قرون و أثبتت نجاعتها.

كما اعتمدت على القسم التحضيري وهذا ما جاء في الجريدة الرسمية فالتربية التحضيرية حسب المادة 38 الصادرة في 2008 العدد الرابع و يعرفها بأنها المرحلة الأخيرة للتربية ما

قبل المدرسة وهي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي[1].

و الطفل يعد أرضية خصبة لتلقي المكتسبات والمعارف، لذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة جدا في حياة الفرد لأنها تبنى فيها جميع معالم شخصيته، فإذا حظى الطفل في هذه المرحلة باهتمام كبير فإننا سنضمن نشوء فردا سويا قادرا على تحمل المسؤولية وعلى خدمة الوطن.

ونظرا للقيمة والمكانة التي تحتلها رعاية وتعليم وتربية الطفل في سن مبكرة في العملية النمائية لشخصيته بمختلف أبعادها ومجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط والتأثير فيه، فإنّ الاهتمام لم يستثن مرحلة التربية التحضيرية انطلاقا من توفير المستلزمات التربوية لفائدة المربين العاملين في مختلف الفضاءات التربوية التي تستهدف فئة الأطفال ما بين الرابعة والسادسة من العمر، تحديد وضائف ومهام هذه المرحلة، بالإضافة الى الاهتمام بطفل هذه المرحلة من حيث خصائصه النمائية، العقلية، الجسمية والانفعالية. التركيز على الحاجات الأساسية التي ينبغي إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما ومتزنا.

ونظرا لأن التحاق الأطفال بأقسام التعليم التحضيري اختياريا بالنسبة للأولياء وليس إجباريا مثل الالتحاق بالسنة أولى ابتدائي لم بلغوا السن القانونية للتمدرس، فإنه حتما سيكون هنالك اختلافا بين هؤلاء و أولئك، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الدور الذي يمكن تسهم به المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية .

**أولا: الإشكالية:**

يتفاعل الطفل مع الوسط الذي يعيش فيه ، فكلما مر عليه يوم إلا و اكتسب مكتسبات جديدة ، و لعل الطفل خلال الخمس السنوات التي تسبق سن التمدرس، حين يقيضها كلها

[1] المادة 38 الجريدة الرسمية، العدد 4، الجزائر، 2008، ص 12

بالبيت يتأثر بأسرته و بما يكتسبه و يتعلمه من أفرادها ، على العكس من ذلك الطفل الذي يتم إلحاقه بمقاعد التعليم التحضيري يكون له وسطا أوسع و مشابه كثيرا للوسط الذي يعيش فيه تلميذ التعليم الابتدائي ، وانطلاقا مما اطلعنا عليه من نتائج لبحوث ودراسات مقارنة تبين لنا أن الأطفال الذين استفادوا من مرحلة التحضيرية هم أسرع نموا وتطورا كما وكيفا من غيرهم، خاصة فيما يتعلق بالقدرات العقلية والتواصل والتفاعل مع الغير والاتزان الانفعالي.

وانطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للعملية التعليمية التحضيرية دور في التحصيل الدراسي؟

- هل تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية المعرفية؟

- هل تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية؟

**ثانيا : فرضيات الدراسة :**

الفرضية الرئيسية : تساهم مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي

الفرضيات الفرعية:

تساهم العملية التعليمية التحضيرية في تعزيز التحصيل الدراسي

- تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية.

- تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية المعرفية.

**ثالثا: أسباب اختيار الموضوع**

تعددت الأسباب التي كانت دافعا لنا لتفضيل هذا الموضوع عن غيره من المواضيع، ولعل أبرزها تشجيع الأستاذ المشرف، ودرايتنا بأساليبه في الإشراف وكيفية متابعته لإنجاز العمل، إضافة إلى هذا يمكن أن نذكر بعض الأسباب الأخرى فيما يلي:

- طبيعة تخصصنا في علم الاجتماع التربوي.

- التعرف على مدى مساهمة المرحلة التحضيرية في تكوين المهارات المعرفية والتربوية للطفل.

- ملاحظتنا للاهتمام الكبير الذي يحظى به الأطفال في وقتنا الراهن

- ملاحظتنا لتزايد عدد الآباء الراغبين في تسجيل أبناءهم في المدارس بالأقسام التحضيرية.

- الاهتمام المتزايد بفتح أقسام للتعليم التحضيري بكل المدارس التعليم الابتدائي

- رغبتنا في معرفة ما يمكن أن تساهم به المرحلة التحضيرية في المرحلة الابتدائية

- محاولة معرفة ما الملمح الذي يخرج به الطفل من خلال التعليم التحضيري.

- محاولتنا التعرف على التعليم التحضيري والدور الذي يلعبه.

**رابعا : أهداف الدراسة**

إن الاهتمام بتعليم الطفل وتربيته وإعداده للمستقبل يتطلب جهدا كبيرا ورعاية خاصة ومتابعة من طرف الأولياء بالدرجة الأولى، من خلال القيام بكل ما من شأنه أن ينمي معارف الطفل و يطور مهاراته ولعل ابرز مجهود مرافقة أبنائهم يوميا إلى غاية أبواب أقسام التعليم

التحضيري، وكذلك الاهتمام الكبير الذي أولته الدولة لترقية التعليم التحضيري، جعلنا نسعى بكل عزم لإبراز الدور الذي يمكن أن تساهم به المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية.

ونهدف أيضا الى إبراز المناهج و الأنشطة المطبقة في التعليم التحضيري (البصرية ، الذهنية – الحسية الحركية – النفسية الاجتماعية) التي يوليها المربي أو المعلم في قسم التحضيري اهتمام كبير ومدى تلبيتها لحاجيات الطفل ومتطلبات نموه.

كما تهدف دراستنا هذه كذلك إلى استكشاف انعكاسات التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي ومدى رفع قدرات التحصيلية للمتمدرس بالمرحلة الابتدائية .

و بالإضافة إلى ما سبق فإننا نسعى أيضا للخروج بنتائج بناء على دراستنا النظرية و الميدانية تسمح لنا باستكشاف مواطن الخلل أو النقص، و الخروج بتوصيات من شأنها أن تخدم قطاع التربية عامة و التربية التحضيرية خاصة في بلادنا.

**خامسا: أهمية الدراسة**

إن الطفل في سن ما قبل التمدرس يزداد شغفه يوما بعد للالتحاق بالمدرسة خصوصا إذا كان لديه إخوة يدرسون، فبذلك تجده كثير الإزعاج لإخوته من خلال الاستلاء على أدواتهم وما إلى غير ذلك، وهذا ما يجعل لديه قابلية للالتحاق بالمدرسة ، و مراعاة لاحتياجات الطفل في هذا السن ، خصوصا لما يكون في السن ما بين 4–5 أي قبل السن القانوني المتمثل في 6 سنوات ، أتاحت الدولة إمكانية فتح دور الحضانة و رياض الأطفال وكذلك فتحت أقسام للتعليم التحضيري لمن بلغوا سن 05 سنوات.

ونظرا لأهمية هذه الفترة العمرية التي يمر بها الطفل و ما تتميز به، فإن هذا الأمر يجعل من موضوع دور المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية موضوعا ذا أهمية و موضوعا جديرا بالدراسة و البحث و الاستكشاف.

وعليه يمكن القول بأن أهمية دراستنا تتجلى من خلال أهمية التعليم التحضيري وما له من أثر في إعداد المتمدرس، إضافة إلى إبراز أهمية التربية التحضيرية في إنماء الجانب العقلي المعرفي والحسي الحركي، والاجتماعي الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة

وكذلك من خلال ما سنتوصل إليه من نتائج و ما سنقدمه من توصيات تخدم المهتمين بهذا المجال.

**سادسا: الدراسات السابقة**

تعد الدراسات السابقة عاملا مساعدا للطالب خلال إعداده مذكرة التخرج من خلال ما يأخذه من أفكار أولية عن الموضوع، وعما تم التطرق من قبل وما يجب أن يسعى لإضافته من جديد في هذا المجال

1- **دراسة" حليمة شريفي (2022 )** "تناولت تنظيم فضاء القسم التحضيري بين الممارسات الواقعية والنصوص التشريعية. (دراسة استكشافية، وصفية تحليلية لعينة من أقسام التربية التحضيرية بولاية المسيلة)[1].

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الحالية إلى استكشاف الطريقة التي ينظم بها فضاء القسم التحضيري، في المدرسة الابتدائية من خلال وصف وتحليل لواقع عينة من الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الابتدائية ببعض مقاطعات ولاية المسيلة.

**إشكالية الدراسة:** تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل الممارسة الواقعية فيما يخص تنظيم فضاء الأقسام التحضيرية هو تجسيد فعلي لمحتوى النصوص التشريعية حول ذلك؟

بمعنى هل هذه الأقسام التي تحتضن أطفال المرحلة التحضيرية منظمة بالصورة نفسها المذكورة في النصوص التشريعية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، وما إذا كانت تمتاز

[1] حليمة شريفي، **تنظيم فضاء القسم التحضيري بين الممارسات الواقعية والنصوص التشريعية. (دراسة استكشافية، وصفية تحليلية لعينة من أقسام التربية التحضيرية بولاية المسيلة**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية المجلد (7)، العدد (2)، 2022 ص ص 505-534.

بالخصوصية اللازمة والمناسبة لما تتطلبه هذه المرحلة العمرية الأقل من ست سنوات، إنها مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة ؟

أو هي أقسام تشبه الأقسام العادية؟

**أدوات الدراسة**

للإجابة على التساؤل أخذت الباحثة العديد من العوامل بعين الاعتبار معتمدة على :

- مجموعة من المؤشرات الضرورية

- عرض محتوى النصوص التشريعية وتحليلها.

- ملاحظة عينة من الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الابتدائية، باعتبارها أكثر استقطابا للأطفال في هذه المرحلة، وذلك من خلال تطبيق شبكة ملاحظة (معدة من طرف الباحثة).

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه كان الأنسب لموضوع الدراسة

**نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة بعد عرض محتوى النصوص التشريعية والوثائق المرجعية وبعد الخروج للميدان وتطبيق أداة البحث، وعرض النتائج وتحليلها، تبين لها أنه هناك تشابه كبير بين القسم التحضيري والأقسام العادية، من ناحية تهيئة القسم وتنظيمه، إذ لم تسجل خصوصية كبيرة للمرحلة التحضيرية، فالأطفال يتوضعون في أماكن ثابتة على طاولات مرتبة على شكل صفوف يراعى فيها سن وحجم الأطفال فقط وهي مشابهة للطاولات في الأقسام العادية، ليس هناك فضاء واسع للطفل من أجل الحركة والتنقل بحرية، هناك نقص كبير في توفير الألعاب

للطفل، رغم أن نشاط اللعب جد مهم له في مثل هذه المرحلة، فهو بحاجة لأن يلعب أكثر من أن يتعلم الحروف والأرقام.

2- **دراسة: بن الصافي فاطيمة و نقال حفيظة (2023)** تناولت دور التعليم التحضيري في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل (دراسة ميدانية لبعض الابتدائيات ببلدية أدرار من وجهة نظر معلم القسم التحضيري )[1].

هدفت الطالبتين من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مرحلة التعليم التحضيري ودوره في تنمية مهارة التعلم لدى الطفل وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما مدى مساهمة التعليم التحضيري في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل؟

**منهج الدراسة :**

اعتمدتا على المنهج الوصفي التحليلي في معرفة العلاقة الموجودة بين المتغيرات.

**أدوات الدراسة :**

شملت دراسة الطالبتين عينة مكونة من 30 معلم ومعلمة والذين يدرسون في الأقسام التحضيرية في بلدية أدرار، معتمدين في ذلك على الاستمارة كأداة لجمع المعطيات والتي احتوت على ثلاث محاور أساسية

**نتائج الدراسة :**

توصلت الباحثتين من خلال دراستهما إلى أن التعليم التحضيري يساهم في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل، حيث تبين لها أن التعليم التحضيري في يساهم تنمية المهارات

[1] بن الصافي فاطيمة و نقال حفيظة ، **دور التعليم التحضيري في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل (دراسة ميدانية لبعض الابتدائيات ببلدية أدرار من وجهة نظر معلم القسم التحضيري )**، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أحمد درايعية ، أدرار ، 2022-2023.

المعرفية لدى الطفل، كما يساهم التعليم التحضيري أيضا في تنمية المهارات التربوية لدى الطفل

وذلك راع لما يقوم به معلم التعليم التحضيري من برامج ونشاطات داخل القسم حيث يساهم التعليم التحضيري في تنمية الطفل نموا متكاملا وتنمية مهاراته المعرفية والتربوية.

فالتعليم التحضيري ضروري للطفل حيث يتعلم فيه أهم المبادئ الأولية لمهارات التعلم ويكون من خلال أداء المعلم لعمله وتهيئة الطفل للحياة العلمية والعملية والاجتماعية والثقافية

3- **دراسة قاسمي موسى و بن يامة عماد الدين** (2019)، المؤسسة التربوية رياض الأطفال ودورها في التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بالرباح[1].

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن مدى تأثير المؤسسة التربوية رياض الأطفال في التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي

**منهج الدراسة :**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث اعتمد فيها الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأنسب لهذه الدراسة من وجهة نظر الطالبين

**أدوات الدراسة :**

قام الطالبين بدراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بابتدائية طواهرية عبد الرحمان ببلدية الرباح الوادي ، واستخدما الاستمارة والمقابلة من حيث توجيهها إلى أولياء هذه العينة وهم 14 وليا.

[1] موسى قاسمي ، عماد الدين بن يامة ، **المؤسسة التربوية رياض الأطفال ودورها في التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بالرباح** ، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2018-2019

**نتائج الدراسة :**

توصل الطالبين في هذه الدراسة إلى إن المؤسسة التربوية أي رياض الأطفال لها تأثير جد إيجابي في التحصيل الدراسي من حيث التفوق الدراسي للتلاميذ أي عينة البحث.

وكما توصلت أيضا هذه الدراسة إلى أن مؤسسة رياض الأطفال لها دور كبير في التحصيل الدراسي من حيث اكتساب التلاميذ لرصيد معرفي وثقافي جيد إضافة إلى مساعدتهم في اندماجهم اجتماعيا ومدرسيا.

**سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:**

**1 – الدور:**

لغة: دار الرجل حول البيت وعليه يدور دورانا، طاف حوله، تحرك حوله تحركا دائريا ويعود إلى النقطة التي أنطلق منها[1].

اصطلاحا: يعرف الدور بأنه نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع [2].

إجرائيا: ونقصد به المهمة التي يقوم بها المعلم داخل القسم التحضيري اتجاه الطفل في إطار تنميته في جميع المجالات العلمية والعملية الخاصة به.

**2-التربية التحضيرية:**

التربية التحضيرية هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العام، هدفها تربية الأطفال بين سن الثالثة والسادسة وتنميتهم نموا متكاملا، وتيسر هذه المؤسسات للأمهات المشاركة في الإنتاج الصناعي والثقافي والخدمات العامة في الدولة

[1] نور الدين عصام، **معجم نور الدين الوسيط**، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان 2005، ص 599.

[2] سليمان حسان شحاتة ، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار البصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 169.

تعد بيئة التعليم في القسم التحضيري حلقة ضرورية في النظام التربوي من شانها إعداد الطفل أخلاقيا وتعليميا، فعبارة التعليم التحضيري تعني "التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وتعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة والتربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة[1]، كما جاء في المادة 14 من أمريه 16 أفريل 1976 توفر لهم الدولة .التربية والتكوين المستمر للمواطنين والمواطنات"[2].

نستنتج من هذين التعريفين أن التعليم التحضيري، هو تعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات وهو عملية تربوية تطور قوى الطفل وتوقظ رغبة التعليم فيه، فالتعليم التحضيري هو إذن هو اللبنة الأولى في اكتساب المتعلم للغة ويفتح المجال للاندماج في جو التمدرس، لأنه يعمل على بناء مهاراته، ويساعد في بناء تعليماته للمراحل اللاحقة سواء في الحياة المدرسية أو الاجتماعية.

التربية التحضيرية: هو قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية يلتحق به الأطفال الذين هم في سن الخامسة ، كما يمكن لأطفال الأربع سنوات الالتحاق بهذه الأقسام و يتلقى الأطفال في هذه الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة تحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، كما توفر لهم البيئة الغنية التي تساعدهم على نموهم[3].

إجرائيا: هو قسم يندرج في المدارس الابتدائية والذي يعتبر كسنة ممهدة للسنوات الإلزامية.

---

[1] وزارة التربية الوطنية منهاج التربية التحضيرية، **أطفال في سن 5- 6 سنوات**، الجزائر، 2004، ص 6

[2] لخضر غول، **التربية والتعليم واستراتيجية التنمية في البلدان العربية**، المكتبة المصرية للنشر، ط 1، مصر، 2014، ص 17.

[3] بلول أحمد ، عبد الوهاب بلواضح ، **أشكال التعليم التحضيري في الجزائر**، مجلة البيداغوجيا، مج. 2، ع.1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة 2020 ص 172.

وهي تلك التربية الاختيارية ما قبل المدرسية التي تقدم على مستوى المدارس الابتدائية للأطفال البالغين سن 5 سنوات لمدة سنة كاملة.

**ثامنا: مقاربة النظرية**

يعتبر موضوع بحثنا الموسوم بدور التربية التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية، من أحد الأنماط الاجتماعية في النسق التربوي، وهي الأقسام التحضيرية والتي تستجوب مقاربة نظرية تنظر إليها كنمط اجتماعي، ذات تكامل وظيفي بنائي متواصل بين التلاميذ في الأقسام التحضيرية والمعلمين والبرامج والحجم الساعي، في المرحلة الابتدائية

وهذا ما تقوم عليه النظرية البنائية الوظيفية و التي من أشهر روادها إيميل دوركايم...الخ. والذين انصب اهتمامهم على المرحلة التحضيرية التي له أهمية كبيرة في حياة الطفل، وكذلك الأداء الذي تلعبه المدرسة في ضمان اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية، بحيث وعليه نلخص الفكر البنائي الوظيفي كالتالي:

يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة ببعضها البعض بنائيا ووظيفيا، ويتكون النظام من مجموعة انساق، ويتكون النسق من مجموعة أنماط لكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، ومن خلالها تحدد تكامله وتكافله الاجتماعي.

أما بالنسبة للمجتمع يقوم هذا الاتجاه على مجموعة الافتراضات، يقوم كل جزء على الأخر في علاقة وظيفة متبادلة.

أما بالنسبة للمدرسة فإن هذا الاتجاه يصنف الأفراد حسب قدراتهم، بالإضافة إلى كونها وسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات المعرفية، وعليه فالمدرسة أداة لتحديث المجتمع[1].

[1] معين خليل عمر، **نقدر الفكر الاجتماعي المعاصر**، دار الأفاق الجديدة، ط 2، لبنان، 1991، ص 56.

# الفصل الثاني: الطفل قبل المدرسة

**تمهيد**

**1- تعريف الطفل ومرحلة الطفولة.**

**2- مراحل الطفولة.**

**3- خصائص الطفل قبل المدرسة.**

**4- نمو الطفل قبل المدرسة.**

**5- العوامل المؤثرة في نمو الطفل.**

**6- حاجات الطفل قبل المدرسة.**

**7- مفهوم التعلم قبل المدرسة.**

**8- المؤسسات التعليمية قبل المدرسة.**

**9- اللعب وفوائده لطفل قبل المدرسة.**

**خلاصة الفصل.**

**تمهيد:**

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان والتي تتكون فيها شخصية الطفل وتسم ملامحها ومنها يكتسب ما هو سائد في مجتمعه وينبذ ما هو غير مسموح، حيث تشكل هذه المرحلة جزءا مهما كون الطفل يتلقى و يقلد كل ما يتلقاه عن الآخرين، وقد شكلت هذه الأخيرة محور الاهتمام من طرف العديد من الدراسات التي حاولت إبراز دور المؤسسات التربوية في ترسيخ قيم مختلفة في هذه الفترة من حياة أي فرد وتجعله فردا صالحا في مجتمعه، وفي هذه الفترة يتلقى الطفل تعليما تلقائيا أو مقنن في مؤسسات خاصة وأخرى غير خاصة مثل الكتاتيب الشارع والرفاق وأهم مؤسسة الأسرة، وباعتبار هذه المرحلة مهمة كون الطفل يشكل صداقات ويتعلم قيم جديدة كان لاب التطرق لكل هذه التفاصيل في هذا الفصل، و من هنا سنحاول التعريف بالطفل ومرحلة الطفولة، خصائص هذه المرحلة، والمؤسسات التي يشكل شخصية الطفل وأهم الخطوات التي يسيرها الطفل قبل المدرسة.

## 1- تعريف الطفل ومرحلة الطفولة:

جاء في جوامع القواميس العربية تعريف لمفهوم الطفل، بما فيهم القاموس المحيط أن الطَّفل بفتح الطاء وتشديدها: الرخص الناعم من كل شيء، جمعها طفال وطفول وهي بهاء.

والطِفِلَ النبات: أي أصابه التراب فأفسده، بالكسر: الصغير من كل شيء أو المولود، والجمع أطفال. طَفَلَتِ الشمس دنت للطلوع أو صارت في الطَّفَل.

أما الطَّفْلُ الرُّخْص الناعم الرقيق وهي طفلة[1].

والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[2].

تعرف الطفولة حسب ما جاء في المعجم النفسي: " مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد و حتى البلوغ، و تستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة "[3].

وجاء التعريف الاصطلاحي لمفهوم الطفولة بأنها: هي أول مرحلة من المراحل النمائية العمرية التي يمر بها الإنسان، وهي عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة لازالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى.

كما يعرفها حامد الزهران في كتابه: " الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى مبلغ الراشدين و يعتمد على نفسه في تدبير شؤونه و تأمين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها الصغار على ذو وهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وتكوين و كمال في آن واحد "[4].

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بأدي، **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 1009.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، المطبعة المصرية، ط 1، الجزء 13، 1956، ص 401.

[3] محمد عبدالله العارضـــة، **النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرســـة نظرياته وتطبيقاته**، دار الفكر للنشـــر والتوزيع، ط 2، عمان، 2013، ص 35.

[4] فتيحة كركوش، **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة** ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، ط 1، الجزائر ، 2008، ص 18.

ويشير الريماوي في كتابه في علم النفس الطفل إلى أن:" الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الانساني، حيث تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة والطفل، لغوياً : الصغير أو الشيء الرخص الناعم ويستخدم اسم مفرداً واسماً جمعاً.

وفي كتابه الطفولة في قرون Centuries of Child Hood المنشور عام (1962)، يشير "فيليب أريس" إلى أن الطفولة مصطلح حديث نسبياً، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار. ولم يكن معروفاً أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كالخيال واللعب[1].

من خلال ما سبق يمكن أن نرى أن ما أجمع عليه المختصون في تعريفهم لمصطلح الطفولة هي أنها مرحلة التي يقضيها الطفل في رعاية الآخرين كالوالدين وذلك حتى ينضج ويكتمل و هي كذلك أساس تكوين و تشكيل شخصية الطفل و نظرا لقابلتها لتأثير الشديد بما يحيط بها فإنها كغيرها من مراحل النمو يكتسب فيها مجموعة من الخبرات التي تساهم في بناء شخصيته.

## 2- مراحل الطفولة:

لاشك أن أي مخلوق ينمو خلال فترات ومراحل تمر بحياته ومن بين هذه الكائنات الإنسان فإنه يمر بعدة مراحل في حياته وهذه المراحل تقسم بدورها إلى مراحل أخر، هي مراحل متتابعة ومتداخلة فيما بينها ويمكن تقسيمها إلى:

### 1.2. مرحلة المهد:

ويطلق عليها في بعض التقسيمات بمرحلة الرضاعة على الرغم من أن هذه المرحلة لا تكون كلها رضاعة، إلا أن التسمية تطلق على الرضيع حتى سن سنتين وفي بعض الكتابات هي من الولادة إلى غاية ثلاثة سنوات تمتد من الولادة إلى سن 03 سنوات يتركز نشاط الطفل في هذا السن حول ذاته، ويتطلب الكثير من الرفق في معاملاته، إذ أنه لا يستطيع الاستماع

[1] محمد عبدالله العارضة، مرجع سابق ، ص 37.

إلى الأوامر الصارمة والنهي فالكلمات لا معنى لها عنده ويبدأ الطفل في تميز ذاته في السنة الثانية ويتمثل ذلك في استخدامه كلمتي أنا وأنت ويتعلم وسائل الاستجابة لغيره من الأفراد خلال إشباعه لحاجاته الحيوية، وبعد خمسة أشهر يبدي اجتماعيا نحو البالغين والصغار ويؤلف علاقات تقوم على التعاون مع غيره من الأطفال خلال العام الثاني[1] .

وتعد مرحلة الرضاعة والمرحلة التي تليها أهم مراحل الطفولة، إذ يوضع فيها أساس نمو ما لشخصية فإذا كانت عوامل النمو سليمة وملائمة كان نمو الشخصية سوياً، وإذا كانت عوامل النمو ذات تأثير ضار كان نموا الشخصية مضطرباً غير متوافق. وتعد أيضاً مرحلة انطلاق القوى الكامنة وهي مرحلة الإنجازات الكبيرة للطفل، حيث تشهد نمواً في مختلف المظاهر الجسمية والفسيولوجية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية[2].

ويلاحظ فيها نمو الاستقلال لدى الطفل والاعتماد النسبي على النفس والاحتكاك الاجتماعي بالعالم الخارجي والتنشئة الاجتماعية، ويتم فيها الفطام، وفيها أيضا تنمو الذات ويتكون مفهوم الذات الذي يعد الحجر الأساس للشخصية. وبهذا تعد هذه المرحلة مرحلة اكتشاف العالم الخارجي وتوسيعه بالدرجة الأولى[3].

### 2.2. مرحلة الطفولة المبكرة:

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثالث في الحياة الطفل إلى العام السادس ويطلق عليها أيضا مرحلة اللعب، وتعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل، وتشهد هذه الأخيرة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكم في عملية الإخراج ونمو وعي الطفل نحو الاستقلالية ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة والنمو السريع في اللغة، ونموما اكتسبه من مهارات الوالدين وبزوغ الأنا الأعلى والتفرقة بين الصواب والخطأ وبين الخير والضر وتتحدد

[1] سعاد آيت حموش ، **العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال**، دراسة ميدانية لخمس حالات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، 2013، ص 30.

[2] عمر أجمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، 2013، ص 89.

[3] نفس الرجع، ص 90.

معالم شخصيته الرئيسية، فكلما كانت هذه المرحلة سوية وتتمتع بالاستقرار العاطفي والنفسي والرعاية وحنان كلما نمت أصبحت شخصية قوية في المجتمع، وبالعكس كلما وجد مشاكل وعدم استقرار وعدم كسب الطفل الحنان العطف كل هذا يؤثر سلبيا على شخصية الطفل ويصبح منحرفا أو عبئا على المجتمع[1].

### 3.2. مرحلة الطفولة الوسطى :

تبدأ هذه المرحلة من سن 06 إلى 09 سنوات ، وفي بعض الدراسات ترجح إلى سنة الثامنة ويسميها عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية الأولى وتتوسط هذه المرحلة مرحلتين أولها مرحلة الطفولة المبكرة والثانية مرحلة الطفولة المتأخرة، وفيها يتسع الآفاق العقلية والمعرفية للطفل ويتعلم المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية وتتضح في هذه المرحلة كذلك فردانية الطفل وسعيه نحو اكتساب اتجاهات سليمة نحو ذاته وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فينظم إلى جماعات جديدة، وتطرد عملية التنشئة الاجتماعية وتزداد استقلالية عن والديه وأسرته[2].

كما يطلق عليها في بعض الدراسات (المرحلة الابتدائية – الصفوف الثلاثة الأولى) تغطي هذه المرحلة على نحو أساس فترة دخول المدرسة (سن السادسة) وحتى نهاية الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية (سن التاسعة). ويدخل الطفل هذه المرحلة إما قادماً من المنزل مباشرة أو منتقلاً إليها من رياض الأطفال[3].

ومن أهم مميزات هذه المرحلة ما يلي[4]:

- ❖ اتساع الأفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.

[1] سعاد آيت حموش ، مرجع سابق، ص 32.

[2] نفس المرجع، ص 33.

[3] عمر أجمد همشري، مرجع سابق، ص 104.

[4] نفس المرجع، ص 112.

- ❖ تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.
- ❖ اضطراد وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
- ❖ اتساع البيئة الاجتماعية إذ يخرج الطفل في هذه المرحلة إلى المجتمع بعامة ومجتمع المدرسة بخاصة، ويبدأ بالانضمام إلى جماعات جديدة، وبذلك تستمر عملية التنشئة الاجتماعية.
- ❖ تعلم المهارات اللازمة للتفاعل مع مجتمع الأقران في المدرسة ومجتمع الراشدين.
- ❖ توحده مع دوره الجنسي.
- ❖ زيادة الاستقلال عن الوالدين.

بعد التعرف على مراحل الطفولة الأولى و التي ستدعي موضوع دراستنا التفصيل فيها نذكر وبإيجاز المراحل المتبقية من باب التعرف عليها دون الإغفال عنها أو اهمالها بسبب تطرقنا لمراحل الطفولة بصفة عامة وهي :

**4.2. مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12):** (المرحلة الابتدائية – الصفوف الثلاثة الأخيرة) يطلق على مرحلة الطفولة المتأخرة أيضاً مرحلة قبيل المراهقة وفيها يصبح سلوك الطفل أكثر جدية على نحو عام[1].

**5.2. مرحلة الطفولة المتأخرة:** مرحلة المراهقة وتعني المراهقة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج. وتمتد مرحلة المراهقة من سن 13-1 9 سنة تقريباً، بينما يشير بعضهم بأنها تمتد من سن (11-21 سنة)، وتبدأ هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي وتنتهي بوصول الطفل (الشاب) إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة[2].

[1] نفس المرجع، ص 112.

[2] نفس المرجع، ص 119.

### 3- خصائص الطفل قبل المدرسة:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان، ففيها بداية التشكيل والتكوين وعليها سيكون الإنسان بعد ذلك فتحمل هذه المرحلة مزيج من المشاعر المختلطة بين حب الاطلاع، التعرف على كل جديد، الغضب والخوف وهذه المرحلة إن مرحلة تربوية يوجه في الطفل من لوالدين بدرجة الأولى ، وأهم الخصائص التي تخص الطفل في مراحل نموه هي كالتالي:

- **كثرة الحركة وعدم الاستقرار:** فالطفل يتحرك كثيراً ولا يجلس في مكان واحد لفترة طويلة ورسول الله له يقول : (عراقة الصبي في صغره زيادة في عقله عند كبره ) رواه الترمذي[1].

وتعد الحركة الكثيرة واللعب الدائم وعدم الاستقرار والصعود والنزول وغير ذلك يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر.

وإن كان طفل ليه فرط في الحركة فهذه تعذ مشكلة ولكن هناك بعض الأشياء التي تساعد في تهذيب وترشيد حركة الطفل الكثيرة في هذه كأن تحاول الأم أن تشغل فراغه معها في أعمال البيت لأن النفس عموما إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، والطفل كذلك إن لم تشغله بما هو مفيد سيفرغ طاقته فيما.

- **شدة التقليد:** يقلد الطفل كل ما يراه من الكبار خاصة الوالدين في الحسن والقبيح.

- **العناد:** يتميز بعض الأطفال بالعناد الشديد فلا نتعجب من ذلك ونتهم الطفل بتعمد العناد مع أبويه ومدرسيه، بل علينا أن نشجعه ونحفزه على فعل النقيض ونذكر له من القصص والحكايات ما يجعله ينفر من العناد كأن نشبه الذى يعاند بالشيطان[2].

- **عدم التمييز بين الصواب والخطأ:** لا يستطيع الطفل في هذه الفترة أن يميز بين ما هو صحيح وما هو خطأ قد رأى أمه تشعل الكبريت فحاول تقليدها فلسعته النار، ووضع يده في

---

[1] محمد سعيد مرسي، **فن تربية الأولاد في الاسلام**، مطابع دار الطباعة و النشر الإسلامية، ط 1، القاهرة، 2012، ص 13.

[2] رافدة الحريري، **قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2013، ص 81.

الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره ويريد أن يضع يده بين ريش المروحة وهى تعمل، وغير ذلك من أمثلة تدل على عدم تمييز الطفل بين الصواب والخطأ، فلا يحاسب الطفل على ذلك بالضرب والإهانة كما يحاسب الكبير المدرك لأن عقل الطفل لم ينضج بعد، وإن ميز شيئًا لا يميز الآخر، لكن علينا أن نبعده عما يضره كالسكين والكبريت والمروحة والدفاية والماء الساخن[1].

– **كثرة الأسئلة:** يعد الطفل الصغير من أكثر المخلوقات فضولا و ما يشبع فضوله هو كثر الأسئلة فهو يسأل عن أي شيء وفى أي وقت وبأي كيفية، ومنها الأسئلة التي يريد منها المعرفة الأشياء ولا نجيب عن أسئلته بما لا يحتمله عقله، وقد يجيبه إجابة خاطئة تعلق في ذهنه ولا تستطيع محوها أو تصويبها بسهولة فالطفل ذاكرته ما زالت نقية بيضاء لم تدنسها الهموم ولا المشاكل، فهو لذلك يحفظ كثيراً وبلا فهم، وهذا معنى الآلية، أيأن يحفظ بلا وعي وبلا إدراك[2].

– **ذاكرة حادة آلية:** الطفل ذاكرته ما زالت نقية بيضاء لم تدنسها الهموم ولا المشاكل، فهو لذلك يحفظ كثيرا وبلا فهم، وهذا معنى الآلية، أي أن يحفظ بلا وعي وبلا إدراك، وتستغل هذه الحدة والآلية في الذاكرة في الحفظ.

– **حب التشجيع:** وهو عامل مشترك تقريبا في كل الخصائص ونحتاج إليه عند العناد وعند عدم التميز بين الصواب والخطأ وعند كثرة الحركة وعدم الاستقرار وعلينا أن ننوع التشجيع من ماد إلى معنوي، وذلك حتى لا يتعود الطفل على شيء معين، ولليلا يصير نفعيًا يأخذ على ما يعمله مقابلا.

– **حب اللعب والمرح:** وهذا ليس عيبا بل إن اللعب قد يكون وسيلة لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وأفضل وسيلة للتعليم هي اللعب. إن ما يفعله هو طبيعة سنه وخاصية

[1] محمد سعيد مرسي، مرجع سابق، ص 15.

[2] نفس المرجع، ص ص 15، 16.

من خصائصه التي بدونها يصير غير طبيعي وما علينا إلا أن نرشده ونوجهه إلى اختيار ألعابه وأوقات اللعب، وكيف يستفيد من هذا اللعب واختيار من يلعب معهم.

– **حب التنافس:** وهذه إن رشدت ووجهت لكانت عاملاً مهماً في التفوق والابتكار ولابد تشجعه دائمًا على التنافس في الخير مع مراعاة عدم الإسراف فيه بصورة تورث الطفل العدوانية والغيرة والحقد على الآخر المتفوق عليه.

– **التفكير الخيالي:** فعقله لم ينضج بعد كما تحدثنا ، لذلك فيغلب الخيال على تفكيره وهو ما يسمى بأحلام[1].

– **الميل للفك والتركيب:** وهذا يعتبره البعض نوعاً من التخريب وهو ليس كذلك، بل هي طبيعة المرحلة فينبغي أن يبعد عن الطفل أي شيء قابل للفك أو ما يخشى عليه منه ويؤتى له بألعاب متخصصة في ذلك مثل : القطار والمكعبات والقصص والورق والصلصال [2].

أما بالنسبة للنمو اللغوي السريع لدى الطفل في هذه المرحلة فسوف نأخذه كعنصر مستقل لوحده لكثرت ما جاء فيه من رصيد علمي.

[1] رافدة الحريري، مرجع سابق، ص 81.

[2] نفس المرجع ، ص 83.

## 4- نمو الطفل قبل المدرسة:

وبعد أن استعرضنا خصائص هذه المرحلة ودور اللعب فيها والحاجات النفسية التي ينبغي إشباعها في هذه المرحلة وحب الاطلاع واشباع فضولهم بكثرة الأسئلة نعرض لبعض الجوانب الجزئية التي ترتبط بالنمو في المجالات المختلفة سواء كانت في المجال الجسمي والفسيولوجي أو في المجال العقلي أو المجال الانفعالي وكذلك في المجال الاجتماعي.

### 1.4. النمو الجسمي و الفسيولوجي:

ويتضمن النمو الجسمي في هذه المرحلة بزيادة الحجم وزيادة معدل النمو الحركي، وتستمر الأسنان في الظهور وتكتمل عدد الأسنان المؤقتة ويبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة.

وتستمر جميع أجزاء الجسم في النمو وتتضح وظائفها في هذه المرحلة بشكل واضح و يزداد الجهاز العصبي والجهاز العضلي، ويزداد ضغط الدم ازديادا ثابتا ويتم ضبط الاخراج تماما ويزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمي للعقل هضم الأغذية الجامدة[1].

يتحرك الطفل كثيرا في هذه المرحلة العمرية، لذا فهو يمارس المهارات الحركية التالية: القفز، التسلق، والتأرجح، في عامة الخامس يستطيع الوقوف على قدم واحدة لمدة 10 ثوان على الأقل كما يستطيع الطفل رسم إنسان بأطرافه الأربع اليدان والرجلان، ويستطيع رسم الدوائر ، كما يبدأ في تعلم كيفية محاكاة رسم المربع وبعض الحروف الكبيرة، كما يتعلم كيفية الإمساك بالأشياء[2].

[1] محمد عبد الظاهر الطيب، رشـــدي عبده حنين، وآخرون، **الطفل في مرحلة ما قبل المدرســـة**، دار المعارف الناشـــر بالإسكندرية، سلسلة علم النفس المعاصر، الاسكندرية، ص 90.

[2] منى محم علي جاد، **طرق وأساليب تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2010، ص 46.

### 2.4. النمو الحركي:

أن اتساع حصيلة الطفل من المهارات الحركية لابد وأن يتأخر إلى ما بعد النمو العصبي والعضلي أنه في هذه المرحلة يجرى في سلاسة أكثر ويسرع بحرية ويبكي بسهولة ويستطيع الاستدارة حول الزوايا ويتمكن من أن يقف فجأة ويصعد الدرج أو السلم بدون مساعدة وبتبديل أقدامه ويستطيع أن يقفز من أخر الدرج إلى الأرض وقدماه ملتصقتان ثم هو يقف على إحدى قدميه باتزان مضطرب، وطفل الثالثة يصبح مهيأ لاستعمال الدراجة ذات الثلاث عجلات بدلاً من السيارة وفي الرابعة يمزج القفز بالجري أي يقفز أثناء جريه[1].

### 3.4. النمو الحسى :

يجد الطفل لذه في هذه المرحلة بالتلذذ في ممارسة حواسه المختلفة كالرؤية والتذوق وفحص واكتشاف الأشياء، وفى بداية هذه المرحلة لا يستطيع الطبل أن يدرك العلاقات المكانية.

و بتقدم العمر يتعلم الطفل أسماء الأشياء ويستطيع أن يدرك هذه الأشياء في علاقاتها المكانية، والطفل عندما يبلغ السنة الثالثة من العمر يدرك الأشياء من أشكالها أما طفل السادسة فيدركها بلونها [2].

وبصفة عامة فإن إدراك الطفل في هذه المرحلة يتمركز حول ذاته فهو يدرك كل شيء من خلال نفسه ويحتاج إلى معلومات غزيرة من أجل التعرف على الأشياء، ويكون إدراك العلاقات المكانية سابقا لإدراك – العلاقات الزمانية ، ويدرك الطفل في هذه المرحلة نواحي الاختلاف بين الأشياء قبل ادراكه لنواحي التشابه بينها.

---

[1] ابتهاج محمود طلبه، **برامج أطفال ما قبل المدرســـة**، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد العاشـــر، جامعة المنصـــورة، 2013، ص 539.

[2] محمد عبد الظاهر الطيب، رشدي عبده حنين، وآخرون، مرجع سابق، ص 91.

والطفل في هذه المرحلة أيضا يختار من بين الخيرات الحسية ويكامل ينها في ضوء خبراته الحسية الادراكية السابقة وفي ضوء قدراته العقلية وباقي عوامل شخصيته[1].

### 4.4. النمو العقلي:

يطلق بعض العلماء على هذه المرحلة ( مرحله السؤال ) وذلك نظرا لكثرة أسئلة الطفل في هذه المرحلة ، والسبب في ذلك محاولة الطفل الاستزادة المعرفية العقلية فهو يريد أن يعرف كل شيء.

وفي هذه المرحلة يدرك الطفل ، اللعب الخيالي هو من أنواع اللعب الأساسية، في هذه المرحلة يبدأ الطفل في معرفة الألوان والتعرف على أسمائها بالإضافة إلى الأرقام البسيطة، كما على الآباء تحفيز النمو الفكري عند الطفل، وذلك بالقراءة اليومية له بصوت عال، كما يبدأ الطفل في معرفة الوقت بشكل تدريجي عند العام الثالث للطفل، يستطيع معرفة ما يقارب من 300 كلمة والتي تصل إلى 1500 كلمة في عامه الرابع، و 2550 كلمة في عامه الخامس، ومن هنا يركز الخبراء على ضرورة تنمية الحصيلة اللغوية لديه من خلال القراءة والتحدث وتوجيه الأسئلة إليه[2].

[1] نفس المرجع، ص ص 91، 92.

[2] سامية عطيل، **دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسة في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل**، دراسة ميدانية على عينة من معلمي بعض المدارس الابتدائية بولاية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تربية، جامعة بسكرة، 2019-2020، ص 39.

### 5.4. نمو الإدراك:

الإدراك الحسي نشاط ذهني يتضمن من تنظيم الطفل لإحساساته المختلفة وتصنيفها والإدراك عند الطفل يكون .

- ✓ إدراكه لمفهوم الشيء.
- ✓ إدراكه للألوان وعلاقتها بإدراك الأشكال.
- ✓ إدراكه للأشكال والأشياء وعلاقتها المكانية.
- ✓ إدراكه للأحجام والأوزان المختلفة للأشياء.
- ✓ إدراكه لمفهوم الزمن.

وعملية الإدراك في هذه السن تعتمد على النضج الحسي والعضوي والعصبي[1].

[1] ابتهاج محمود طلبه، مرجع سابق، ص 540.

## 5- العوامل المؤثرة في نمو الطفل:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في النمو عند الطفل، وتؤثر في بناء شخصيته، وقد قسمها العلماء إلى قسمين، كما جاء أيضا عند البعض الآخر ذكرهم لبعض العوامل الثانوية وهذه مجموعات من العوامل المتفاعلة والمتشابكة والمتكاملة أو المتنافرة أحياناً، منها عوامل أساسية، وهي عبارة العوامل الوراثية و البيئية كالتالي:

### 1.5. العوامل الوراثية Héréditaire factor:

ويقصد بها ما ينقل من الآباء والأجداد إلى الأبناء أو الذرية، وذلك عبر الجينات أو ناقلات الوراثة، وهي تعتبر ذات أهمية كبيرة في النمو، وتختلف بين الذكور والإناث[1] ، وتظهر أكثر ما تظهر هذه العوامل الوراثية في لون الشعر وشكله ولون البشرة وطول القامة، وبناء الجسم، وفي بعض القدرات كالذكاء، فالعوامل الوراثية تؤثر في تكوين الطفل[2].

والحقيقة أن الوراثة تضع الحدود العامة التي تصرف الإنسان حيال البيئة وكيفية استفادته من الظروف البيئية.

تحدد يعني أن الوراثة هي عملية الانتقال من الآباء والأمهات والأجداد إلى الذرية The Frans mission frome parents to offspring والحقيقة العلمية في هذا أن الخلية المخصبة تستقبل عددا من الجينات من الأب وعددا آخر من الأم[3].

---

[1] حنان محمد الرحمون، **العوامل المؤثرة في نمو الطفل**، تاريخ الإضـافة: 2015/02/24، https://www.alukah.net تم الاطلاع عليه: 2024/04/15، الساعة: 10:50.

[2] عبد الرحمن محمد العيسوي، **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان، ط 2009، ص 23.

[3] نفس المرجع، ص ص23، 24.

إن الأدق بين المؤثرات الوراثية وظروف البيئة الرحمية قبل ميلاد الطفل وبعده. والحقيقة أنه لا يوجد سمة وراثية بحتة وأخرى بيئية صرفه ، ذلك لأن المسألة مسألة اختلاف في درجة التأثير، وإنما الإنسان في واقع الحال، ابن البيئة والوراثة معا.

ولكن من الأهمية بمكان أن نؤكد أن وجود السمة منذ الميلاد لا يعني بالضرورة انها منقولة عن طريق الوراثة أو أنها وراثية.

فهناك العوامل الميلادية أو الولادية أي التي يولد الإنسان مرورا بأثرها أو يتأثر بها بعد ميلاده مباشرة congénital Factor من ذلك الصدمات والإصابات والجروح التي يتعرض لها الطفل في أثناء عملية الولادة ، فهو تأثير ولادي، ولكنه ليس وراثياً. وقد يرث الطفل استعداداً عاماً للإصابة ببعض الأمراض. وفي الآونة الأخيرة أصبح هناك كثير من المحاولات من قبل علماء الهندسة الوراثية في تحسين وراثة الكائنات الحية وتعديل الجينات وتحسينها وتهجينها[1].

### 2.5. العوامل البيئية Environnemental Factor:

تؤثر البيئة تأثيرا واضحا في النمو، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

- **البيئة الطبيعية:** هي البيئة التي تتمثل بالطقس والمناخ، وقد أثبتت الدراسات أن نمو الأطفال يختلف باختلاف البيئة الطبيعية لكل طفل[2].

[1] نفس المرجع، ص 24.

[2] حنان محمد الرحمون، مرجع سابق.

❖ **البيئة الاجتماعية:** وتشمل جميع الجماعات البشرية التي تحيط بالفرد وأهمها جماعة الأسرة ثم جماعة الأقران أو الزملاء أو الأنداد وجماعة العمل والدراسة والجيرة، وكذلك تشمل العادات والتقاليد والأعراف والمثل والمعايير والقيم واللغة والدين والمبادئ والقوانين وما إلى ذلك مما يندرج تحت مضمون الثقافة العامة والمحلية للفرد[1].

فالبيئة المؤثرة في الطفل وفي الراشد الكبير تشمل ظروف التربية والتنشئة الاجتماعية وظروف التغذية والتدريب والتطعيم أو التحصين ضد الأمراض المختلفة، والتعرض للأمراض والأوبئة والمخاطر المختلفة، والفقر والحرمان والفشل والإحباط والقسوة والعنف والإهمال والنبذ للطفل والطرد والتشرد ، وأقران السوء والتعرض للحوادث والإصابات والعاهات، ويميل علماء النفس والتربية إلى التركيز على العوامل البيئية، وذلك لإمكان التحكم فيها وتعديلها وتحسينها بالنسبة للطفل أو نقله مـن بيئة غير مؤاتيه فالطفل يكتسب الكثير من السلوكيات وخاصة في سنواته الأولى.

❖ **البيئة الحضارية:** كلما كانت البيئة الحضارية أكثر تقدمًا وازدهارًا، أثر ذلك إيجابيًا على نمو الطفل؛ لذا نرى النمو الفكري عند الأطفال الذين يعيشون في الدول المتقدمة والمتطورة أكثر من غيرهم من الأطفال[2].

### 5.3. العوامل الثانوية:

أما عوامل ثانوية وتتلخص فيما يلي:

- **نوعية الغذاء:** أثبتت التجارب أن الطفل الذي يتناول غذاء متكاملا ينمو بشكل أفضل من الطفل الذي يعتمد على غذاء لا يحتوي على ما يكفيه من الفيتامينات وغيرها، لذلك نرى تأخرًا في النمو عند الأطفال الذين يعيشون في الدول الأشد فقرا في دول العالم الثالث.

[1] عبد الرحمن محمد العيسوي، مرجع سابق، ص 25.

[2] حنان محمد الرحمون، مرجع سابق.

- **إصابة بأمراض:** تعد إصابة الأم بأمراض معينة أثناء الحمل من المعروف أن مرض الحامل يؤثر على جنينها، وبالتالي يؤثر على نموه.
- **الولادة المبكرة** : من المتعارف عليه أن ولادة الطفل قبل اكتمال المرحلة الجنينية وقبل اكتمال وظائف الجسم، يؤدي عادةً إلى عدم القيام بهذه الوظائف بشكل جيد بعد الولادة.
- **البيئة الجغرافية:** نلاحظ أن الطفل الذي يعيش في بيئة طبيعية تحتوي على الهواء النقي، والطبيعة الجميلة مثل: الريف أو الجبال، ينمو بشكل أفضل من الطفل الذي يعيش في المدن المزدحمة[1] .

## 6- حاجات الطفل قبل المدرسة:

من المعلوم أن مرحلة الطفولة حقبة تأسيسية وكل ما ينشأ عليه الطفل تترسب آثاره في نفسه وتظهر على شخصيته كما تبقى راسخة حتى يكبر، فإذا تعرّض لخبرات ومواقف محبطة تأذى نفسيا وبدلا من أن يطل على المستقبل بشخصية مرنة ، متفائلة ، يواجه مجتمعه بشخصية مضطربة ، انعزالية مريضة تعاني من الضياع والتشاؤم والتشتت، وهذه النقاط مهمة كل ما كان الطفل يحظى بالرعاية من الأسرة ويتلقى الاهتمام أثر على أن يخلق لنا فرداً صالحا في المجتمع ومنتجا له شخصية ذات حضور طيب، لذلك كان لب أن نتطرق إلى الحاجات التي يحتاجها الطفل والتي تتمثل فيما يلي:

### أ- الحاجة إلى الاستقرار:

يتأثر الطفل في بداية في تشكل شخصيته الكثير من الأمور التي تظهر معه طوال حياته والاستقرار من بين الأمور التي يحتاجها الطفل لتنمو شخصيته على أسس صحيحة.

أن الطفل يحتاج إلى الحب والاستقرار كما يحتاج إلى الماء والهواء والغذاء، فإذا تربى في أجواء حميمة، يسودها الدفء والحب والطمأنينة عرف السلام الداخلي وكان مثالياً في سلوكه وفي تعاطيه مع الآخرين. إذن الأسرة بسلوكها تحدّد للطفل قواعد التصرف، فهو يتخلق

[1] نفس المرجع.

بأخلاق أبويه بكل ما تزخر به من مزايا حسنة أو سيئة والإحساس بالطمأنينة يعطيه الحافز لتحمل المسؤولية والمشاركة البناءة[1].

كما يحتاج الطفل إلى الاستقرار يحتاج إلى غيرها من الأمور و حاجته إلى الاستقرار تعزز حاجته إلى اللعب و المغامرة والاكتشاف.

**ب- الحاجة إلى اللعب والمغامرة:**

يحتاج الأطفال للعب والمغامرة من خلال لون النشاط والألعاب التي يقومون بها، وذلك لتجريب قدراتهم ولاكتساب مزيد من القدرات والتغلب على الصعوبات ويبالغ بعض الآباء والأمهات في منعهم، إلا أن شيئا من المغامرة والتجريب مهم لنمو شخصية الطفل وقدراته[2].

**ج- الحاجة إلى الأمن:**

يدرك الأطفال ما هم عليه من ضعف ويشعرون بحاجتهم إلى من يحميهم ويرعاهم، وهم يحتاجون إلى حضن دافئ ممن هم أكبر منهم سنا وأعظم قدرة، ويلجأ الإنسان كلما انتابه ما يهدده أو يفزعه إلى تلك القوة التي تمده بالأمن والاستقرار، ولذا ينبغي أن تستثمر في تعليقهم بالله والاعتماد عليه.[3]

كما أن والإحساس بالأمن لا يأتي للطفل إلا إذا ماش و نما داخل أسرة مترابطة متحابة ، لا تعالى من التفكك أو الشجار أو كثرة الانفعالات بين الحين والحين ، فانفصال الأبوين أو غياب أحدهما لفترات طويلة خارج المنزل ، أو وجود صراعات جادة بين الأبوين بصفة متكررة ، كل ذلك يولد في نفس الطفل إحساساً بالعلق والخوف وعدم الأمن[4].

---

[1] هند بن حميدات، **الطفولة المبكرة وخصائصها**، مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الأول، جانفي – ديسمبر، 2007، ص 15.

[2] فهد خليل زاي، **فن التعامل مع الأطفال في مختلف الأعمار**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2013، ص 14.

[3] نفس المرجع، ص 14.

[4] محمد عبد الظاهر الطيب، رشدي عبده حنين، وآخرون، مرجع سابق، ص 86.

**د- ملاحظة المواهب والقدرات لدى الأبناء:**

والاهتمام بجوانب الإبداع لدى الابن ورعايتها بما يناسبها ويتوفر لدى الأب، فتقديم تلك الرعاية سوف يفيد الابن كثيراً، ورغم أهمية رعاية الأبناء الموهوبين من المؤسسات التربوية إلا أنه ينبغي ألا يهمل الأب ابنه وينتظر المؤسسات الأخرى[1].

- **حاجات الصحية:** يدخل ضمن الحاجات الصحية للطفل الاهتمام بالحاجات الجسمية والفسيولوجية، المتمثلة في الغذاء والرعاية الصحية والطبية والنوم الكافي وممارسة اللعب ، فإنه يبقى للطفل مجموعة من الحاجات النفسية لا غنى عنها ليتم نموه في الاتجاه السوى .

- **الحاجة إلى التقدير:** يحتاج الطفل أثناء نموه لتقدير والديه وتشجيع مها كلما أنجز عملا أو أحسن أدائه ، فإذا ما وجد تقديراً و تشجيعاً من جانب الأبوين ساهم ذلك في مزيد من للتحسن والنمو ، وعادة ما قلة التشجيع والتوجيهات السلبية أو النواهي من جانب الآباء يجعل نمو الطفل بطيء ويفقده الثقة بنفسه [2].

## 7- مفهوم التعليم ما قبل المدرسة:

يعرف حسن بوساحة التعليم ما قبل المدرسي بأنه تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة وهو يهدف الى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الطفل للدخول الى المدرسة الابتدائية، ويلقن التعليم ما قبل المدرسي في رياض الأطفال التابعة للهيئات والشركات ومدارس الحضانة، أو قد يخصص له حجرات في المدارس الابتدائية في حدود الإمكان[3].

ويرى رابح تركي أن التعليم ما قبل المدرسي يستغرق مدة سنتين ويقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بني (4-6)، أما سعيد بوشينة فيعرفه على أنه تعليم مخصص للأطفال

---

[1] فهد خليل زاي، مرجع سابق، ص 14.

[2] محمد عبد الظاهر الطيب، رشدي عبده حنين، وآخرون، مرجع سابق، ص87.

[3] حسن بوساحة، **دليل مدير المرسة الأساسية الابتدائية**، دار الهدى للطبعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر، ص 41.

الذين لم يبلغوا السن القبول الإلزامي في المدرسة وهو تعليم الغاية منه هو استدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول الى المدرسة الأساسية وذلك بتعويدهم العادات العلمية الحسنة وتربيتهم على حب الوطن والإخلاص له وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم[1].

### 1.7. أهمية التعليم ما قبل المدرسة:

تهدف التربية بصفة عامة إلى تعديل وتطوير سلوك المتعلمين لتحقيق أهداف المجتمع واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها وتقوم المؤسسات التربوية بمعالجة منظمة للخبرات التي يمر بها الفرد بهدف تعديل وتطوير الوظائف العقلية والاجتماعية والانفعالية لديهم بما يرتقي هذه الوظائف إلى أعلى مستوى يمكن أن تصل إليه إن اهتمام خبراء التربية بمرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الطفولة في هذا السن المبكرة ساهم في تطور التعليم ما قبل المدرسة، هذا الأخير ترتكز أهميته على مجموعة من الدعائم نرصدها في النقاط التالية[2]: مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان لأن فيها تتبلور شخصيته بجميع عناصرها وهي التربية الحقيقية التي تمثل القاعدة للتربية الموالية، وقد جعل منها التطور الحديث مسؤولية تتقاسمها الروضة والأسرة.

- ❖ يهتم بتطوير الجانب النفسي الحمي الحركي العقلي التعليمي والاجتماعي بالاعتماد على اللعب والأشياء المحسوسة التي توافق النمو والنضج العقلي والنفسي بتوفير بيئة تربوية علمية.

---

[1] يمينة مدوري، **التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية**، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، المجلد2، العدد 1، سبتمبر 2020، ص160.

[2] يمينة مدوري، **التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال نموذجا**، نفس المرجع، ص160.

- ❖ يساعد التعليم ما قبل المدرسة على توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وعلى تعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيب المواقف الاجتماعية وخوفه من الآخرين
- ❖ تدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية وتنمي المهارات الحركية والاستقلال وتوسيع الخبرات والمعارف وزيادة المحصول اللغوي وتنمية الذوق الجمالي.
- ❖ إن دخول الطفل للتعليم ما قبل المدرسة يلعب دورا هاما في تقوية الروح الاستقلالية لدى الطفل، ويساعده على تأكيد ذاته والتعبير عنها وتنمية روح الاعتماد على النفس وحب الاستطلاع والاهتمام بالبيئة.
- ❖ يجعله اجتماعيا أكثر من الآخرين الذين لم يلتحقوا به لأنه يجد فيها بيئة اجتماعية تمكنه من أن يتعلم كيف يربط بين المشاركة الاجتماعية والرضا والثواب ويتخلص من الانكماش وتجنب الغرباء.
- ❖ اكتشاف أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على السواء.

## 2.7. أهداف التعليم ما قبل المدرسة[1]:

يعتبر التعليم ما قبل المدرسة وسيلة فعالة في معالجة فترة شديدة الحساسية في حياة الإنسان فهي بذلك الجسر الأمن الذي يعبره الطفل متنقلا من البيت إلى المدرسة ومن ثم الحياة، لذا تشتق أهداف التعليم ما قبل المدرسة في كل دولة من ثلاث مصادر هي:

أولا: طبيعة المجتمعية وفلسفته والأهداف والظروف الاقتصادية الاجتماعية والسياسية وطموحاته وخطط التنمية فيه.

[1] يمينة مدوري، **التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال نموذجا**، مرجع سابق، ص160.

ثانيا: الخصائص النفسية للمتعلمين ومطالب نموهم.

ثالثا: الاتجاهات التربوية المعاصرة.

## 8- مؤسسات تعليمية قبل المدرسة:

توجد عدة مؤسسات للتعليم التحضيري الذي يسبق المدرسة، ومن بينها أهم مؤسسة هي الأسرة ولكن لن نتطرق إليها وسوف نتطرق إلى غيرها من المؤسسات نذكر منها:

- **الكتاتيب:** قامت الكتاتيب بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك والى جانب مهمة التعلم, فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين, أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحد للأخرى تضم عددا من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فما فوق[1].

- **المدرسة القرآنية:** المدرسة القرآنية هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة والتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي علوم الشريعة المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.

- **الروضة:** هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العام لتربية الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة وهدفها تربيتهم وتنميتهم نموا كاملا ، في النمو النفسي والانفعالي الاجتماعي والعقلي.

[1] عدنان عارف مصلح، **التربية في رياض الأطفال** ، دار الفكر والنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان، الأردن، 1990، ص20.

- **الحضانة:** هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة أو أربعة سنوات وفي بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الابتدائي من الشهر الأول [1].

وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحيى فيها حياة طبيعية يتلقى الطفل هذه المدارس بعض النشاطات الحرة ، كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة والنوم والأكل ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والاجتماعية ، وكما تربي سلوكه وتعلمه العناية على نظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم كما يتم إيجاد جو متناسق ومتوافق بين جماعة الأطفال وتغطية احتياجاتهم وعاداتهم السلوكية وتوجيههم إلى نواحي السلوك السوي التي تتفق مع قيم وأخلاق المجتمع وهو مكان يخضع للشروط الصحية والقانونية ومجهزة بأدوات اللعب والتسلية والتعليم الذي يثير حماس الطفل وتدفعهم إلى قضاء أوقاتهم في تعلم المبادئ الأساسية الأولى التي تربطهم بالعمل الجماعي فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد .

## 9- اللعب وفوائده لطفل قبل المدرسة:

يعتبر اللعب أداة مهمة ونشاطاً هادفاً يساعد على نمو الأطفال بشكل طبيعي، كما يساهم في عمليات التعلم واكتساب الخبرات الجديدة وممارسة نشاطات تسهم في مقابلة المتطلبات الأكاديمية أو الحياتية على حد سواء.

واللعب هو إعداد الصغار لحياة الكبار فهو يبني الوظائف الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وهو حاجات داخلية ملحة تقود الطفل إلى الحركة والنشاط، كما أنه تعبير عن الذات والتغلب على الخوف،

ومن الفوائد التي تعود على الطفل من ممارسة اللعب ما يلي[2]:

---

[1] عدنان عارف مصلح ،مرجع سابق، ص 20.

[2] محمد محمود العطار، **اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال (دراسة نظرية)**، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، العدد 190، الجزء الأول، 2021، ص 300.

- ❖ اللعب النشيط ضروري لتنمية عضلات الطفل، وضروري لتنمية مهارات الاكتشاف وتجميع الأشياء، وفكها، وتركيبها.
- ❖ يفسح اللعب المجال للطفل كي يتعلم الكثير، فمن خلال باللعب بأدواته المختلفة يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام، وأنواع الملابس، ويتعلم مهارات الاكتشاف، ومهارات التجميع والتصنيف، كما يحصل على خبرات وافية لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى.
- ❖ يتعلم الطفل من خلال اللعب إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، كما يتعلم كيفية التعامل معهم بنجاح، وكذلك يتعلم أساليب التعامل مع الرفاق ومع الكبار ومع الأدوار التي يقومون بها.
- ❖ يتعلم الطفل من خلال اللعب بعض القيم ومفاهيم الصواب والخطأ، ويتعلم بعض المعايير الخلقية، كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس وتحمل الهزيمة وتقبلها. يعبر الطفل في لعبه عن طاقاته البناءة والخلاقة، فهو في لعبه يجرب الأفكار التي تدور في رأسه، ومن خلال لعب الأدوار ومن خلال الرسم، يستطيع أن ينمي قدرته على الإبداع.
- ❖ يكتشف الطفل عن طريق اللعب معارف كثيرة عن نفسه وعن ذاته، ويكتشف الحدود المختلفة لقدراته بالمقارنة بزملائه، ويعرف أيضاً مشكلاته وأساليب حلها[1].

[1] مرجع سابق ، ص 300.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق في هذا الفصل والذي تطرقنا فيه إلى التراث النظري والذي جاء في مرحلة الطفولة، وقد تطرقنا إلى مفهوم هذه المرحلة وفصلنا في خصائص الطفل قبل المدرسة بالإضافة إلى نمو الطفل و العوامل التي تؤثر في نموه سواء كانت بيئية أو وراثية أو غيرها من العوامل.

كما اجزنا في حاجات الطفل قبل المدرسة، و مفهوم التعليم قبل المدرسة و المؤسسات التي يستعين بها الأولياء لإعداد أبنائهم على عالم جديد ألا و هو المدرسة، وهذه المرحلة في حياة الطفل تحتاج إلى إعداد جيد لتسهل على الآباء والأبناء و المربون العمل وإيصال الطفل إلى مراحل تعليمية متقدمة بمستوى جيد.

# الفصل الثالث: التعليم التحضيري في الجزائر.

**تمهيد**

**1- التعريف بمرحلة التحضيري.**

**2- تطور التعليم التحضيري في الجزائر بعد الاستقلال:**

**3- منهاج التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية:**

**4- ملامح تخرج طفل التعليم التحضيري.**

**5- أهداف ووظائف التعليم التحضيري:**

**6- مؤسسات التربية التحضيرية الرسمية و الغير رسمية:**

**خلاصة الفصل.**

## تمهيد :

ما من شك أن التربية من أهم القطاعات الاستراتيجية التي ترتكز عليها الدول في بناء نهضتها، ولما كانت بهذه الأهمية أولتها بلادنا جانبا من الاهتمام ، وقد مر التعليم في الجزائر بمراحل حرجة للغاية نظرا للإصلاحات أو محاولات الاصلاح التي طالت المنظومة التعليمية في الجزائر منذ الاستقلال، ولعل أهم مكسب تسخير الجزائر استعمال اللغة العربية التي سهلت تخطى العديد من العقبات.

من بين الاصلاحات التي طالت التعليم الابتدائي إدراج مرحلة التحضيري كمرحلة مهمة في التعليم الابتدائي وكقاعدة أساسية يرتكز عليها التعليم بصفة عامة، فهي تعد الأطفال للاندماج داخل المدرسة والتعود على جوها ، وذلك دون أن يعود على نفسيته بالأذى.

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى التعليم التحضيري في الجزائر ونعرف به ونذكر أهم التحولات التي جاءت عليه.

## 1- التعريف بمرحلة التحضيري:

اعتمدت الجزائر مجانية التعليم ، وقد سعت جاهدت أن تطور من التعليم خاصة التعليم الابتدائي كونه أول قاعدة يبني عليها الأجيال رصيدهم العلمي، ففي سنة 2003 تبنت الدولة الجزائرية برنامجا إصلاحيا عميقا مست من خلاله وزارة التربية الوطنية كل الجوانب البيداغوجية، بدءا بالمناهج التعليمية والكتب المدرسية ثم توجهت بإعادة تنظيم الزمن الدراسي وإعادة هيكلة السنة الدراسية استجابة لانشغال المجتمع، قصد الوصول بالمدرسة الجزائرية إلى مطاف المدارس العالمية[1].

كما برمجت الدولة التعليم التحضيري كقاعدة ينطلق منها الطفل لعزز حبه للمدرسة وليتأقلم مع جوها ، وكونها أول سنة لا يكون فيها الطفل مطالب بالانضباط والصرامة وتكون المربي متساهل نوعا ما حتى تمكن الطفل من التعود على جو المدرسة، وتهيئ للسنوات القادمة حاملا قاعدة صحيحة ينطلق بها، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل والذي سنركز فيه على التعليم التحضيري في المدرسة الجزائرية.

يعتبر التعليم التحضيري من أهم المراحل التربوية والحياتية التي يمر بها الطفل لما له من أهمية كبيرة في تحضير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و 06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي، مرحلة حساسة في تشكيل أساسيات نموهم من النواحي المختلفة (الجسمية، العقلية الاجتماعية والانفعالية) [2].

فالتربية التحضيرية وظيفة ثقافية اجتماعية فهي عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد، بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين على مستوى غير

[1] عدنان مهدي، **التعليم في الجزائر أصول وتحديات**، المثقف للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2018، ص 29.

[2] أمال شاعو، **واقع التربية التحضرية في الجزائر**، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 05، جوان 2018، ص 217.

مستوى الأسرة وفيها يتعلم كيف يقوم بأعمال معينة وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم وكيف يكون اتجاهات معهم وكيف ينجح وكيف يفشل[1].

تعرفه حفيظة تازروتي:" أنه تعليم تتمثل مهنته في سد ثغرات التربية الأسرية وإعداد الأطفال إلى المدرسة وذلك بتعويدهم العادات العلمية الحسنة، وتربيتهم على حب العمل وتمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويلقن هذا التعليم في مؤسسات عمومية موضوعية تحت الوصاية التربوية للوزير المكلف»، من هنا يمكن أن نعرف التعليم التحضيري أنه عملية تربوية تعليمية مخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخمس والستة سنوات هدفها تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله وتكوين رصيد لغوي قبل الولوج إلى عالم التعليم والتمدرس"[2].

من خلال ما سبق يمكن القول ان التربية التحضيرية هي مرحلة مهمة تسبق التعليم الحقيق الذي يكون فيه التلميذ ملتزما ، وهي مرحلة يكتسب فيه الطفل الحديث الانضمام للمدرسة القواعد الأسس الألية لطرقة التكلم والجلوس و الانضباط داخل الصف، وتمكنهم من اتقان الحروف والأعداد وبعض الأناشيد وبعض السور القصار، كما يتعلمون أهم أسس الانضباط داخل الصف واحترام المعلم، وتكون بداية لطفل داخل المدرسة لا يكون فيها مطالبا بما يطالب به تلاميذ الصفوف الأخرى.

[1] مرجع سابق، ص 217.

[2] خديجة لقرع، سفيان بلعجين، **التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل بين الواقع و المأمول**، مجلة فصل الخطاب، المجلد 01، العدد 04، ديسمبر 2021، ص 232.

## 2- تطور التعليم التحضيري في الجزائر بعد الاستقلال:

### 2-1- التعليم التحضيري بعد الاستقلال مباشرة:

عملت الجزائر على إعادة هيكلة المنظومة التربوية وفق المبادئ والخصائص العربية والإسلامية، كونها خرجت بمنظومة تربوية مفرنسة تختلف تماما عن مبدأ وقيم الشعب الجزائري.

لذلك اهتمت الجزائر بداية بالتعليم التحضيري في مرحلة بعد الاستقلال وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى، حيث كانت المرحلة الموروثة من النظام التعليمي الفرنسي تضم السنة التحضيرية ولا تفتح إلا لأبناء الفرنسيين، وقد قررت الجزائر المستقلة إلغاءها بموجب قرار وزاري مؤرخ في 23/09/1965 ، لأنها كانت غير كافية لاستقبال العدد من الأطفال الجزائريين الراغبين فيها، واستعملت محلاتها لاستيعاب من هم في سن الإلزام والحتمية داخل المدارس الابتدائية"[1].

وتم إلغاء نظام التعليم ما قبل المدرسة نظرا لنقص الإمكانيات مما أدى إلى تحويل رياض الأطفال إلى مدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من الالتحاق بالمدرسة في إطار التعليم الابتدائي.

من خلال ما سبق يمكن طرح الخطوة التي اتخذتها الجزائر في مجانية التعليم وتعميمه لاستفادة أبناء الشعب كافة من ذلك، وقد الغي التعليم التحضيري بداي لقلة الامكانيات المادية، بالإضافة إلى أن المناهج التربوية التحضيرية كانت فرنسية مئة بالمئة كذلك النقص الكبير في عدد المعلمين قلل.

[1] ياسمينة كتفي، **تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 13(01)، 2021، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 450.

## 2-2- التعليم التحضيري في مرحلة 1970-1980:

ومن أبرز ما جاءت به المرحلة هو أمرية 1976 هو إقرارها للتعليم التحضيري على اعتبار أنه قرصة ذهبية لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية البناءة، لاستكمال الإعداد الشخصي الذي يمكن الفرد من استغلال.

وقد جاء في أمرية 16 أفريل 1976 الأسس المتعلقة بتنظيم التربية والتكوين والتي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري حسب المرسوم الرئاسي في الجريدة الرسمية (1976) ينص في مواده من 19 إلى 23 على تحدد شروط قبول التلاميذ والمواقيت، ويضع البرامج والتوجهات التربوية ويشرف على تكوين المربين المخصصين لهذا التعليم[1].

يقبل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 6 سنوات، وأن هذا التعليم لم يكن معمما على كل الأطفال بل اقتصر الأمر على أبناء عمال قطاع التربية، كما أنه موجود في المدن فقط.

كما أضيف في عدد آخر من الجريدة الرسمية لنفس السنة العديد من البنود توضح كيفية تسيير مؤسسات التعليم التحضيري، وذلك ما جاء في المواد (08-09-12) والتي وتشمل طريقة سير العمل ومراقبة الظروف المعنوية والمادية[2].

## 2-3 - التعليم التحضيري في مرحلة 1980- 1990:

أبدت وزارة التربية منذ سنة الدراسية 1981/1980 اهتماما خاصا للتعليم التحضيري، وأكدت في العديد من الملتقيات المنعقد على ضرورة الاهتمام بالمرحلة وإصدار وثائق ومناشير تبين كيفية التسيير في مختلف الجوانب، كالجانب البيداغوجي الذي عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية ، العدد 67، الصادر يوم : 1976/09/16 ، ص 535.

[2] المرجع سابق ، ص 535.

التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري[1].

لقد واجه التعليم التحضيري في الجزائر مشكلة تنظيم المنهاج التربوي" والبرامج والطرق البيداغوجية الغياب البرامج الرسمية والهياكل الغياب المقاييس) والأجهزة (المنطقية والبيداغوجية والنصوص الرسمية (المتوارثة عن الاستعمار)، يشكلون عيب مع أن وزارة التربية الوطنية مكلفة بالوصاية البيداغوجية، إلا أنه لا يوجد التزام على مستوى المربين والمفتشين لاحترام النصوص الموجودة التي تدير التحضيري في الجزائر[2].

**2-4- التعليم التحضيري في مرحلة 1990-2000:**

تميزت هذه المرحلة بإدخال تعديلات على البرامج والمناهج ، حيث تبين أنها غير منسجمة ومكثفة وتعديل بعض الجوانب المتعلقة بالتحولات السياسية التي يشهدها العالم والجزائر خاصة، وما دفع إلى تحقيق البرامج وذلك خلال السنة الدراسية 1994/1993 النى كان من بين أهم نتائجها كتابة التعليم الأساسي كما قد تم إعادة صياغة المحتويات سنة 1996 ،وقد تم ادراج اللغة الانجليزية في الطور الثاني[3].

كما تم خلال هذه الفترة اعتماد وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 مدعمة بدليل منهجي للتعليم قبل السنة الأول ابتدائي وتم تنفيذ هذا الدليل حرفيا مطلع سنة 1998/1997 وقد وجه هذا الدليل لجميع المربين والمربيات و المعلمين في الطور الابتدائي وتطبيقا لما جاء في حقل التعليم التحضيري.

وفي أخر مرحلة مر بها التعليم التحضيري إلى يومنا هذا قد شهد العديد من التحولات بدأت منذ الاستقلال لتنظيم منظومة جزائرية عربية مسلمة تتوافق مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ودينه و نجد في آخر تعديل مر به التعليم التحضيري ما يلي:

---

[1] المرجع سابق ، ص 535.

[2] ياسمينة كتفي، مرجع سابق، ص 452.

[3] ياسمينة كتفي، مرجع سابق، ص ص 452، 453.

### 2-5- التعليم التحضيري من سنة 2000 إلى يومنا هذا:

إن أبرز ما جاءت به إصلاحات بن زاغوا هو إقرار التربية التحضيرية كمرحلة من مراحل التعليم، حيث عمدت وزارة التربية الوطنية إلى التعميم التدريجي للتربية التحضيرية، حيث جاء اهتمام وزارة التربية في بناء منهاج جديد خاص بالأطفال ما بين سن الخامسة والسادسة مرفقا بدليل تطبيقي يقوم على منهاج المقاربة بالكفاءات الذي يحقق تنمية شخصية الطفل وخصوصياته حيث ظهر في المنهاج الجديد للتربية التحضيرية 2004 [1].

والتي "صدرت عن وزارة التربية الوطنية أهدافًا مشجعة على العملية التربوية التعليمية على وجه الخصوص، وذلك بالاعتماد بشكل كبير على اللعب، فالهدف التعليمي لم يلغ بل أضيف إليه بصفة أكبر الهدف التعليمي، وذلك من خلال اكتشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم"، حيث تم تحقيق ذلك بداية من السنة الدراسية 2009/2010 انطلاق السنة التحضيرية في كل ولايات الوطن عدا بعض المناط النائية التي تعذر فتح أقسام بها لانعدام المنصب المالي أو لقلة الحجرات[2].

## 3- منهاج التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية:

يعتبر المنهاج مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراسيمه وأهدافه والسبل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق التقويم نتائج هذا الفعل التربوي.

"واعتبارا لأهمية التربية التحضيرية أقر المجلس الأعلى للتربية الوطنية أنه من الضروري أن نولي اهتمام خاص لمنهاج هذه الأقسام التحضيرية من حيث البناء والإعداد، وعليه يجب أن توضع المناهج الخاصة بها وفقا للمقاييس العالمية باعتماد مختلف نشاطات التعلم وتكييفها تماشيا مع خصوصيات المجتمع الجزائري على أن يتولى ذلك مختصون يعملون على تجسيد معالم الاستراتيجية الجديدة للتعليم الأساسي"[3].

---

[1] ياسمينة كتفي، مرجع سابق، ص 453.

[2] ياسمينة كتفي، مرجع سابق، ص 453.

[3] محمد خماد، **التربية التحضيرية في الجزائر – الواقع والتحديات**–، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –، العدد 27 ديسمبر 2018. ص 11.

إن منهاج التربية التحضيرية يختلف عن غيره من مناهج الأقسام الابتدائية الأخرى، فهو يقوم على أساس النشاط الحر واللعب، وهذا راجع للمرحلة العمرية التي يتميز بها الطفل بحيث يسودها النشاط والحركية وهذا ما يجب على المنهاج مراعاته من خلال تماشيه مع قدرات الطفل والعمل على تنمية مدركاته وحواسه ومواهبه وكذلك تطوير أساليب التفكير لديه[1].

ومن بين أهم أهداف هذا المنهاج تحقيق عملية التفاعل بين الأطفال والأعضاء المحيطين به مربيات أو تلاميذ كما يعطي الفرصة لمواجهة المشكلات السلوكية لديهم خاصة فيما يخص الانضباط، ويسعى أيضا إلى تحقيق الاتزان العاطفي للطفل، إضافة إلى اتصافه بالمرونة في الفترات الزمنية لكل نشاط مما يسمح بتعديله وتغييره وفق الحالات التي يكون عليها الأطفال داخل القسم، ومن هنا أكدت أن المنهاج يساعد على إثارة الانفعالات المناسبة بالقدر المناسب في مواقف طبيعية بما يساعد الأطفال على اكتساب الميول والاتجاهات اللازمة لبناء الشخصية[2].

من خلال ما سبق وفي إطار التعرف على المنهاج التربوي المطبق في المدارس الجزائرية، ونظرا لأهميته التي تنعكس على الطفل في إطار هذا الكلام يتضح لنا جليا أن المنهاج عملية مهمة في تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الابتدائية فعليا ويرجع ذلك إلى فعاليته أثناء المرحلة التحضيرية وما يقدمه من خدمات للطفل فيساعده على تنمية جميع جوانبه العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية والحسية والحركية مما تساعده على التكيف السريع أثناء دخوله السنة الأولى ابتدائي من التعليم.

### 3-1- مضمن المنهاج التربية التحضيرية:

ووفقا للمنشور الوزاري رقم 2305 والخاص بتنصيب منهاج التربية التحضيرية نلخصه كما يلي: اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي، ومدتها سنة واحدة، تغطي الفئة العمرية للأطفال ما بين خمس إلى ست سنوات. الشروع في توسيع أقسام التربية

[1] مرجع سابق ، ص 12.

[2] مرجع سابق ، ص 12.

التحضيرية حسب الإمكانات المتوفرة محليا تأطيرا وهياكل، ابتداء من الدخول المدرسي 2006 – 2005.

وضع منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له حيز التطبيق الميداني في كافة القطاعات المعنية بالتربية التحضيرية من عمومية وخاصة. إن التربية التحضيرية ليست نظاما تعليميا شكليا صارما كما هو الشأن لما يجري في أقسام السنة الأولى من التعليم الابتدائي، إنما هو تعليم حتى وان كان مهيكلا في أنشطة موجهة، فانه يغلب عليه طابع التلقائية والعب والحرية والحركة والانشراح، ويهتم فيه بفعالية الطفل في سيرورة عملية التعلم أكثر من الاهتمام بنتيجة التعلم.

إن التسجيل في أقسام التربية التحضيرية مفتوح لجميع الأطفال الذين بلغوا سن الخامسة من العمر في حدود البقع المتوفرة على مستوى المدرسة المعنية على ألا يتعدى عدد الأطفال المسجلين في الفوج التربوي 25 طفلا[1].

## 4- ملامح تخرج طفل التعليم التحضيري:

يقصد بالملامح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالإعتماد على وضعيات وأنشطة تعلمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها في نهاية مرحلة التعليم التحضيري، ويتحقق هذا الملمح من خلال الجوانب التالية [2]:

**أ- في الجانب الحسي – الحركي :**

- ❖ يضبط أنشطته وفق طبيعة الوضعيات.
- ❖ ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.
- ❖ يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.

[1] محمد خماد، مرجع سابق، ص 13.

[2] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية(أطفال في سن 5 –6 سنوات)**، مديرية التعليم الأساسي، جويلية 2004، ص ص 7، 8.

❖ يتعرف على إمكاناته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

**ب- في الجانب الاجتماعي – الوجداني :**

❖ يكتشف ذاته وفرديته

❖ يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر.

❖ يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.

❖ يستعمل الوسائل الملائمة للإستجابة لحاجياته وميوله ورغباته واهتماماته.

**ج- في الجانب اللغوي :**

❖ يتحدث ويتكلم بصفة سليمة .

❖ يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.

❖ يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة.

❖ يستعمل الجمل الأسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة / الجملة (ينطق كلمة ، ويقصد جملة).

**د- في الجانب العقلي – المعرفي :**

❖ يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.

❖ يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يستكشف يمارس يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات.

❖ يوظف الفكر الإبداعي.

❖ يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم: الزمن المكان – المقدار – الكمية – القياس – الحجم – الوزن – الشكل – المساحة اللون – المادة– الجمال – التوازن – الصوت[1].

[1] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص 8.

## 5- أهداف ووظائف التعليم التحضيري:

### 5-1- أهداف التعليم التحضيري:

ويسمح التعليم التحضيري للطفل بالتواصل إلى تحقيق انجازات فردية أو اجتماعية ويستحسن أن تكون الورشة مستقلة عن القسم ودائمة، كما يكسبه قيم وأسس تؤهله للإتحاق بالعام المقبل دون عوائق التي يوجهها الأطفال الذين لم يتلقوا تعليما تحضيريا ضمن أقسام مخصص له، فالتعليم التحضيري يعزز ثقة الطفل في نفسه والمعلم والمدرسة[1]، ويعد التعليم التحضيري مرحلة مهمة في حياة الطفل باعتباره المرحلة الأخيرة ما قبل المدرسة فجاءت جملة الغايات والأهداف حسب ما نصت عليه المادة 19 من الأمر رقم 76/35 للقانون التوجيهي الخاص بالتربية التحضيرية ، ومن أهم أهداف ما يلي[2]:

- تعويدهم العادات العلمية الحسنة والسلوكيات الاجتماعية القويمة.
- تربيتهم على حب الوطن والاخلاص له.
- تربيتهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي.
- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة الكتابة والحساب.

ولتحقق هذه الأهداف لابد على المربين التحلي ببعض القيم للوصول الغايات المرجوة أن ينتقى المعلمون والمعلمات للعمل في هذه المرحلة من بين الذين تتوفر فيهم المواصفات الآتية:

- الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة.
- القدرة على تحمل نشاطات الأطفال الصغار وحركتهم وتساؤلاتهم.
- المقدرة على التحكم في تقنيات التنشيط مع أطفال هذه المرحلة.

---

[1] حنان كناش، **واقع التعليم التحضيري في الجزائر – دراسة ميدنية بولاية قالمة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2011، ص 153..

[2] محمد خماد، مرجع سابق، ص 12.

– المشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بأقسام التربية التحضيرية، لأنها مهمة تجمع بين تهيئة البيئة المدرسية لنمو الشخصية وتفتحها تفتحا سويا وسليما، وبين بناء التعليمات المتهيئة للتكيف مع المدرسة بيسر وسهولة.

**5-2- وظائف التعليم التحضيري:**

للتربية التحضيرية وظيفة ثقافية اجتماعية، فهي عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين على مستوى غير مستوى الأسرة ، وفيها يتعلم كيف يقوم بأعمال معينة ، وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم، وكيف يكون اتجاهات معهم ، وكيف ينجح .

وهذه الوظيفة ما هي إلا وسائل تعد له العدة ليتعلم كيف يتعامل مع العالم الخارجي. بعض الأطفال لا يندمجون بسهولة التحاقهم بالمؤسسة التحضيرية وتترتب عنه بعص المشكلات وهي:

– انعزال الطفل يشعر الطفل عند التحاقه بمؤسسة التربية التحضيرية لأول مرة أو عند انتقاله إلى مدرسة أنه شخص منعزل غير معروف، وينظر إليه الأطفال نظرة تدل على الدهشة والاستفسار وهو لذلك يشعر بالحرج وعدم السعادة وبالرغبة في الهروب من الموقف، فمركزه وسط المجموعة الجديدة يشعره بأنه مهدد كما يترتب عن هذا منازعات كالشجار وتبادل ألفاظ نابية[1].

تضح لنا من خلال الوظائف التي يقدمها التعليم التحضيري أنه يقلل المشاكل التي تصادف الأطفال عند الالتحاق لأول مرة بالمدرسة، والتي تتمثل في الخوف عند مغادرة الأولياء وتركهم في المدرسة، ونلاحظ أن الأطفال الذين تلقوا التعليم تحضيري لا يعانون من مشكل الخوف فقد تغلبوا عليه في الصف الماضي، وكذل يكتسبون القرة على ضبط النفس وتنظيم الصف ومعرفة طريقة الجلوس الصحيحة وغيرها من لك.

[1] محمد خماد، مرجع سابق، ص 12.

من خلال هذا يبدوا لنا أن التعليم التحضيري خطوة أساسية في حياة الطفل قبل التمدرس.

## 6- مؤسسات التربية التحضيرية الرسمية و الغير رسمية:

تعد التربية التحضيرية هي التعليم الذي يتلقاه الطفل قبل مرحلة المدرسة، والتربية ما قبل المدرسية في الجزائر كغيرها من دول أخرى.

وقد جاء تحديد مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر في المادة رقم 20 من أمريه 16 أفريل 1976 التي جاء فيها : يلقى التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد ولكن المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية، وهذا ما لم نجده في هذه المادة، أو أنها تدخل ضمن أقسام الأولاد، وفيما يلي شرح لهذه المؤسسات التي فصلنها على أنها رسمية وغير رسمية و ننطلق في السرد وبإجا المؤسسات الغير رسمية خارج حدود المدرسة وهي[1]:

### 6-1- مؤسسات التربية التحضيرية الغير رسمية:

أ- **الكتاتيب** : والكتاتيب جمع كتاب ، والكتاب عبارة عن حجرة أو حوش صغير يستخدم للتعليم وأحيانا يكون جزء من بيت المعلم ويضم أطفالا إناثا وذكورا أعمارهم بين 4 و 5 سنوات فما فوق، وتقوم الكتاتيب بتلقين الأطفال وتحفيظ القرآن الكريم كما يتعلمون مبادئ القراءة وقواعد السلوك وبعض النشاطات الأخرى.

والكتاتيب رغم بساطتها وبساطة التعليم بها، فقد ساهمت بقدر كبير في العملية التعليمية وتميزت عن باقي المؤسسات التعليمية لكونها جعلت القرآن الكريم محور المنهج و النشاطات التعليمية ذلك لأنها ركزت على تحفيظ القرآن للأطفال.

[1] حنان كناش، مرجع سابق، ص 145.

**ب- المدارس القرآنية:** هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم حفظ القرآن.

**ج- دور الحضانة:** هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة إلى أربع سنوات و في بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الرضع ابتداء من الشهر الأول.

وهي مؤسسة تربوية أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة، بمعنى أن الطفل يحيى فيها حياة طبيعية حيث يتلقى بعض النشاطات الحرة تتخللها أوقات للراحة والنوم والأكل، ويغلب على الحضانة طابع الرعاية الصحية والاجتماعية فهي تعتني بصحة الطفل وغذاءه و راحته كما تربي سلوكه وتعلمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم، فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد إلا أن هذا النوع من المدارس ليس منتشرا بالقدر الكافي في الجزائر والمدارس القليلة الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواء من ناحية المربيات أو المباني و غيرها[1].

**د- رياض الأطفال:** كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن من 3 إلى5 سنوات، حيث كانت الأمهات هن من يقمن بذلك ، ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء والأمهات يرغبن في أن تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على إنضاج أطفالهم عقليا و جسميا وانفعاليا واجتماعيا وتمكنهم من التكيف مع المدرسة مستقبلا[2].

[1] حنان كناش، مرجع سابق، ص146.

[2] محمد جاسم محمد، **النمو والطفولة في رياض الأطفال**، دار الثقافة، الأردن، 2004، ص 41.

## 6-2- مؤسسات التربية التحضيرية الرسمية:

### أ- القسم التحضيري:

لقد جاء تعريف القسم التحضيري في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية كما يلي: "هو القسم المنظم في مؤسسة ابتدائية يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنه المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا، وهو يعتبر استمرارية للتربية العائلية كما يعمل على تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة المقبلة ( السنة الأولى من التعليم الابتدائي) ، مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب[1].

وهكذا كان الشأن بالنسبة للجزائر أيضا ، حيث صدرت أمريه 16 أفريل 1976 ونصت على فتح مؤسسات التربية التحضيرية التي تمثلت في دور الحضانة ورياض الأطفال وكذلك أقسام الأولاد، إلا أن أقسام الأولاد الملحقة بالمدارس الابتدائية لم يتم فتحها فعليا إلا في بداية التسعينات لكن قبل هذه السنوات لم تكون هناك أقسام خاصة بطفل ما قبل المدرسة وما كان موجودا آنذاك هو منح رخص استثنائية لأبناء عمال قطاع التربية من طرف مديرية التربية تسمح للأطفال ممن هم دون السن القانوني دخول المدرسة، وكان هؤلاء الأطفال يقضون سنة دراسية مع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ويتلقون فيها نفس البرامج المقررة على تلاميذ هذه السنة. وكانت تحسب لهم كسنة أولى وليست سنة تحضيرية[2].

من خلال ما سبق يتضح لنا جليا أن الجزائر خاضت صراع كبير في توفير أفضل فرص تعليمية لأبنائها وبناتها وقد خضت العديد من التغيرات و التعديلات التي مست الجانب التربوي من أجل اعداد أجيال متعلمة ومثقفة ، فتم فتح الأقسام التحضيرية خلال سنوات التسعينات ،وعلى الرغم من أنها لم تكن منتشرة في كل المدن الجزائرية بل اقتصرت على بعضها فقط خاصة المدن الكبرى منها ، لكن من بداية سنوات الألفين بدأ التفكير جديا في

[1] حنان كناش، مرجع سابق، ص149.

[2] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص 14.

توفير هذه الأقسام بكل المدن والقرى وفي كل المدارس دون استثناء، حيث أصبح تعميمها واجبا لامتصاص العدد الهائل للأطفال في سن ما قبل المدرسة والإصلاحات المتتالية على النظام التربوي لم تخلوا من اتخاذ التعلم التحضيري بعين الاعتبار حيث أنها نصت على "التوسيع التدريجي في أقسام.

## خلاصة الفصل:

شهد التعليم التحضيري في الجزائر عدة مراحل قبل الاستقلال وبعده وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعليم التحضيري ما بعد الاستقلال وما حدث عليه من تغيرات، لعل بدايتها كانت في شكلها البسط والتطوعي من الهيئات الشعبية حرصا منها على تعليم الأبناء في سن مبكرة، وإيمانا منها بأن التربية من الصغر كالنقش على الحجر.

في حين طال الوعي للدولة مؤسساتها الخاصة بالتربية والتعليم بأهمية التعليم التحضيري، حيث اجتهد أفراد المجتمع بناء المساجد والكتاتيب لتعليم أطفالهم، وهذا في شكله الغير رسمي في حين تم فتح أقسام لتعليم الت

حضيري في بدايات التسعينيات، وهذا فرض على التعليم التحضيري عدة التطورات كانت كخلفية لما شهدته الجزائر من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة.

وأثرت على كل القطاعات بما فيها القطاع التربوي وجميع المؤشرات تدل على أنها انطلقت في بناء مرحلة جديدة من التنمية تعتبر حاسمة، حيث تم الشروع الفعلي في تطبيق إصلاحات متعددة من بينها إصلاح المنظومة التربوية وإدراج التربية التحضيرية بشكلها المجاني داخل المدارس الابتدائية، وفي هذا السياق يبدو لنا أن التعليم التحضيري له أثر بالغ وذو أهمية في تحضير الأطفال ودمجهم داخل المدرسة وتحبيب لهم التعلم وسوف نفصل في هذه الآثار ضمن العمل الميداني على أرض الواقع كنتيجة لما رأيناه في الجانب النظري.

# الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

## تمهيد:

تتضح الرؤية في الجانب النظري من الدراسة، يأتي الجانب الميداني لها، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب النظري، اذ أنه لا يمكن التوصل إلى اقتراحات وحلول بناءة للمشكلة المطروحة الا بعد الدراسة الميدانية أو التطبيقية، وبعد التطرق لكل ما يخص الدراسة من تراث نظري قمنا بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية، باعتبارها جانبا مهما في الدراسة الميدانية ،لأنها تحدد كل الأبعاد المنهجية من المنهج المستخدم في الدراسة وعينتها وحدودها وأدواتها خلال هذا الفصل.

## 1- حدود الدراسة الميدانية:

### 1-1- الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة بمدرسة ابتدائية بمدينة البيرين بولاية الجلفة ، وهي مدرسة بوزيان بن يحي البيرين.

تقع بحي بن يحي ببلدية البرين ، بعنوان حي 60 مسكن طريق عين وسارة .

نظام الدراسة المعمول به نظام واحد: نظام جزئي، نظام الدوامين.

عدد العلمين: 15 معلمة، 06 معلمين، 02 معلمين لتربية البدنية، 02 معلمين لغتين (اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية)، المدير ،02 عمال مكتب الأمانة، الحراس.

### 1-2- الحدود الزمانية:

تم الانطلاق في الدراسة الميدانية في 2024/04/21، حيث قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسة محل الدراسة : ابتدائية بوزيان بن يحي ببلدية البرين –الجلفة، وتم توزيع الاستمارات في اليوم 2024/04/23، بمؤسسة بوزيان بن يحي و في اليومين التالين كان يوم عطلة وتم استرجاع الاستمارات يوم 2024/04/26.

### 1-3- الحدود البشرية:

تم العمل الميداني على المجال البشري بابتدائية بوزيان بن يحي ببلدية البيرين، وقد أخذنا الطاقم التربوي من المعلمين الذين يعملون بهذه الابتدائية وكان عددهم ،27 مبحوث.

## 2- الاجراءات المنهجية:

### 2-1- المنهج المستخدم:

يعتمد كل إن باحث في بناء دراسة متكاملة تامة الأركان على عدة أسس منهجية ليتم بحثه ، لهذا نجد أن هناك مناهج مختلفة، ذلك لاختلاف المواضيع التي يتناولها الباحث، فكل باحث يتبع منهجا معينا حسب طبيعة المشكلة، لهذا فقد اعتمدنا في موضوع دراستنا على المنهج الوصفي كونه المنهج الأقرب والأنسب لموضوع البحث.

فقد حاولنا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة " **دور المرحلة التحضيرية لإعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية**" وبيان العلاقة بين المرحلة التحضيرية وآثارها على الطفل قبل المدرسة في الاستعداد للمدرسة والتأقلم مع جو المدرسة في بدايات التحاقه بها.

يعد المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة.

ومن خلال هذا كان لابد على الباحث من اختيار منهج يتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة التي قد انطلق فيها ولمعالجة الاشكالية التي طرحت ضمن البحث القائلة:

- **ما مدى مساهمة مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي؟**

المنهج العلمي الذي سيتبع في دراسته وبتوضيح أساليبه وأدواته، وأسباب اختياره.

يعتبر المنهج الوصفي المنهج العلمي الذي يقوم "بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"[1].

حيث يقوم الباحث باعتماد المنهج الوصفي على: "وصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب المعطيات النظرية والبيانات الميدانية

[1] عمار برحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص 129.

بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية، بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية"[1].

وعليه واستنادا إلى ما تم عرضه نجد أن المنهج الوصفي من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث السلوكية والاجتماعية ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، و هذا ما فرض علينا استخدامه كمنهج متبع في دراستنا هذه.

**2-2- العينة:**

تعد العينة في تعريفها في التراث النظري الدقيق إلى: " مجموعة جزئية مميزة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع، ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة"[2].

**العينة القصدية:** هي في الحالات التي ترغب فيها الوصول إلى العينة المرغبة بسرعة ، وتساعد العينة القصدية على معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل، ومنه تم تعيين المجتمع الأصلي للدراسة و اختيار عينة الدراسة من بين **المؤسسة الابتدائية ببلدية البيرين . الجلفة**، ولعدد الكبير لها لا يمكننا احصائها ككل تم اختار مؤسسة واحدة تكون تمثيلا لباقي المؤسسة ، و من خلال هذا الإحصاء تم ضبط عينة الدراسة بـ **25 مفردة** من بين 27 مفردة.

وقد أجريت دراستنا على معلمين ابتدائية بوزيان بن يحي.

## 3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تقتضى كل دراسة استعمال أدوات تجعل البيانات والنتائج المتوصل إليها منطقية ذات دلالة علمية ، وبعد اعتماد منهج البحث ، تمت الدراسة على الأدوات التالية:

---

[1] رشيدة زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر،2007 ص 87.

[2] محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، **مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص ص 96،97.

**3-1- تصميم الاستمارة:**

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على استمارة استبيان بها مجموعة من الأسئلة وذلك بغرض جمع البيانات اللازمة، وهذا لاختبار فرضيات البحث و المساعدة في تقييم : " **دور المرحلة التحضيرية لإعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية**"، حيث تم تطوير الاستبانة بمراحل عدة حتى نتأكد من صلاحيتها وقدرتها على تحقيق الهدف المنشود منها، حيث تضمنت الاستبانة ما يلي:

**موضوع الاستبيان:** و الذي يتم توضيحه في مقدمة الاستبيان

**غرض الاستبيان:** و الموضح كذلك من خلال المقدمة المدرجة فيه.

**شرح طريقة الإجابة:** وذلك من خلال وضع العلامة (x)، في الخانة المناسبة للإجابة.

**مكونات الاستبيان:** قسمنا الاستبيان إلى:

البيانات العامة: تمثلت في طرح السن، الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة، الخبرة في تدريس أقسام التحضير، التوين في تدريس مرحلة التحضيري إن كانت موجودة.

**المحور الأول: التعليم التحضيري يعزز التحصيل الدراسي،** وتضمن هذا الجزء مختلف العبارات التي تقيس العامل الخارجي للأطفال التحضري، المكتسبات التي يحصلها الطفل في التعليم التحضيري، الفروق الفردية لدى أطفال الذين تلقوا تعليم تحضيري أقرانهم الذين لم يسبق لهم وتلقوا تعليما تحضيريا، وقد ضم هذا الجزء 11 عبارة.

**المحور الثاني: المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا** ، وتضمن هذا الجزء العبارات التي تقيس" **دور التعليم التحضيري في اعداد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا،** حيث على كل مستجوب اختيار الخانة التي تعبر عن وجهة نظره حول كل عامل من العوامل المذكورة ، وقد ضم هذا الجزء 11 عبارة.

**المحور الثالث: المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية معرفيا**، وتضمن هذا الجزء مختلف العبارات التي تقيس المكتسبات المعرفية التي يحصلها الطفل في التعليم التحضيري، بالإضافة التحكم في اللغة واكتساب مؤهلات للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وقد ضم هذا الجزء 11 عبارة.

**3-2- أساليب الإحصائية:**

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات بواسطة الأدوات المستعملة (الاستبيان) بغرض تحليلها ومعالجتها احصائيا بواسطة برنامج spss ، وذلك عن طريق مجموعة من العمليات.

# الفصل الخامس: تحليل النتائج ومناقشة الفروض

## 1- عرض نتائج الدراسة:

### 1-1- عرض وتحليل المعطيات:

وبناء على الخلفية النظرية و الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، قررنا اعتماد الاستمارة التي صممت على مقياس ليكرت (lekert) ، الذي يعد الأنسب بالنسبة لكذا دراسات، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة كما يلي: **(موافق، غير موافق، محايد)**.

وقد أكدنا لأفراد عينية البحث على ضرورة اختيار إجابة واحدة فقط أمام كل فقرة، ومن أجل تحديد الاتجاه أعطينا لاحتمالات الإجابة الثلاثة السابقة أوزانا محددة كما هو موضح في الجدول الآتي:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات وتفسيرها تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences SPSS الإصدار 22، فبعد ترميز البيانات وإدخالها، تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة و تتمثل هذه الأدوات في:

- **التكرارات و النسب المئوية:** للتعرف التفصيلي على الصفات الشخصية و الوظيفية لأفراد عينة الدراسة و تحليلها.

**المتوسط الحسابي(Mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرات الاستبيان .

- **المتوسط الحسابي المرجح (MeanWeigbet):** وذلك لمعرفة اتجاهات أفراد الدراسة نحو كل فقرة أو بعد.

- **الانحراف المعياري (Standard déviation):** و ذلك بغية التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرة أو بعد، ويوضح أيضا التشتت في استجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها ،أما في حال كانت قيمته أكبر من أو تساوي الواحد فهذا يعني تشتت الإجابات وعدم تركزها، كما أنه يفيد

أيضا في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينهما.

- **معامل ألفا كرو نباخ (Cranach's alpha (a**: وذلك بغية تقدير ثبات الدراسة، حيث يؤخذ هذا العامل قيما تتراوح بين الصفر و الواحد، وكلما اقترب الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتا أكبر للدراسة.

حيث يعرف في مجال منهجية البحث العلمي قاعدة عامة للتعامل مع هذا المعامل مفادها الآتي:

- إذا كان معامل ألفا كرو نباخ أقل من (0,6)، فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات ضعيف، الأمر الذي يلزم إعادة النظر في أداة الدراسة.
- إذا كان معامل ألفا كرو نباخ يتراوح بين (0,6-0,7)، فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات مقبول .
- إذا كان معامل ألفا كرو نباخ يتراوح بين (0,7-0,8)، هذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات جيد.
- إذا كان معامل ألفا كرو نباخ أكبر من (0,8)، فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات ممتاز.

- **معامل الارتباط لبيرسون:** بين درجة ارتباط كل فقرة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، كما و الذي ستوافق مع الاختبارات المعلمية، ويستخدم لدراسة خاصية ثبات مقياس ليكرت، وكذا لتحديد نوع و شدة العلاقة بين المتغيرات على النحو التالي:

- **تحديد الأوزان المعطاة:** كما ذكرنا سابقا فقد استخدمنا في الاستبيان الأسئلة المغلقة و المصممة وفق مقياس ليكرت الثلاثي الذي يعد الأنسب بالنسبة لكذا دراسات، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة كما يلي **(موافق، غير موافق، محايد)**، وقد أكدنا لأفراد عينية البحث على ضرورة اختيار إجابة واحدة فقط أمام كل فقرة، ومن أجل تحديد الاتجاه أعطينا لاحتمالات الإجابة الخمسة السابقة أوزانا محددة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 01: الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة المتاحة في الاستبيان للعبارات الإيجابية.

| خيارات الإجابة | الوزن للعبارات الإيجابية |
|---|---|
| موافق | 3 |
| غير موافق | 2 |
| محايد | 1 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

وانطلاقا من الأوزان الموضحة في الجدول رقم (01) أعلاه ولحساب طول خلايا ليكرت الثلاثي (الحدود العـــليا و الدنيا) تم حســـاب المدى (3-1=2) ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية (3\2=0.67)، ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح، واستمرت الإضافة إلى غاية الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي العدد ثلاثة وكانت الناتج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 02: المتوسطات المرجحة و الاتجاه الموافق لها.

| | المتوسط المرجح | الاتجاه الايجابي |
|---|---|---|
| 1 | (1- 1.67) | غير موافق |
| 2 | ( 1.68- 2.34) | محايد |
| 3 | (2.35-3.00) | موافق |

**المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS) ، ص: 450.**

من خلال هذا الجدول رقم (02) ، يمكننا أن نستنتج بأن تحديد الاتجاه العام نحو كل فقرة من فقرات الدراسة يكون وفقا للآلية التالية بالنسبة للإتجاه الإيجابي :

- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح بين(2.35-3)، فهذا يعني إن الاتجاه العام نحو تأكيد ما جاء فيها يتجه نحو "**موافق**".
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين(1.68- 2.34)، فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأكيد ما جاء فيها يتجه نحو "**محايد**".
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين(1- 1.67)، فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأكيد ما جاء فيه يتجه نحو "**غير موافق** ".

من خلال هذا الجدول، يمكننا أن نستنتج بأن تحديد الاتجاه العام نحو كل فقرة من فقرات الدراسة يكون وفقا للآلية التالية بالنسبة للاتجاه السلبي:

- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح بين**(2.35-3)**، فهذا يعني إن الاتجاه العام نحو تأكيد ما جاء فيها يتجه نحو " **غير موافق** " .
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين**(1.68- 2.34)**، فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأكيد ما جاء فيها يتجه نحو "**محايد**".
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين**(1- 1.67)**، فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأكيد ما جاء فيه يتجه نحو " **موافق** ".

أما بالنسبة لتقدير مستوى كل متغير أو بعد (**المتغير عبارة عن مجموعة من الأبعاد، و البعد عبارة عن مجموعة من الفقرات**)، فإننا نحتاج إلى مقياس خاص يحدد درجة مستوى كل متغير، وفي هذا الصدد تؤكد العديد من الدراسات على المقياس الثلاثي الذي يضم ثلاث مستويات للتصنيف وهي: **مرتفع، متوسط، منخفض.**

ولتحديد القيم الموافقة لها يتم اللجوء إلى حساب المدى، **(1-3=2)**، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية، **(2\3=0.67)**، ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس و هو الواحد الصحيح، واستمرت الإضافة حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي العدد ثلاثة وكانت الناتج كما هو موضح في الجدول الآتي:

**الجدول رقم 03: المتوسطات المرجحة للأبعاد و المتغيرات و المستويات الموافقة لها.**

| المتوسط المرجح | المستوى الايجابي |
|---|---|
| (1.00-1.67) | منخفض |
| (1.68-2.34) | متوسط |
| (2.35-3.00) | مرتفع |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

من خلال الجدول رقم (03) يمكننا أن نستنتج مستوى الأبعاد و المتغيرات في هذه الدراسة والذي سيكون كالآتي بالنسبة للاتجاه:

- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين ( **2.35-3.00**)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون **مرتفعا** .

- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين **(1.68-2.34)**، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون **متوسطا** .
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين **(1-1.67)**، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون **منخفضا**.

من خلال الجدول يمكننا أن نستنتج مستوى الأبعاد و المتغيرات في هذه الدراسة والذي سيكون كالآتي بالنسبة للاتجاه السلبي :

- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين **( 2.35-3.00)**، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون **منخفضا**.
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين **(1.68-2.34)**، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون **متوسطا** .
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين **(1-1.67)**، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون **مرتفعا**.

- **اختبار t لعينة واحدة لاختبار معنوية متوسط الإجابات لكل محور**.

## 1-2- بناء وفحص صدق وثبات أداة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على" **مساهمة مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي**" ، لهذا تم جمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق أداة الدراسة ، ثم تفريغ البيانات وتحليلها احصائيا، وذلك بالإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة ،وسوف يتم القيام بعرض نتائج الدراسة الميدانية، حيث يتبين من خلالها مدى تحقق صحة الفروض من عدمها.

**أولا: بناء أداة الدراسة:**

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، و على المنهج المتبع في البحث، و الوقت المسموح به، و الإمكانيات المادية المتاحة، ركزنا على الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة وهي (الاستبيان) أكثر من باقي الأدوات، وذلك لعدم توفر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع إضافة إلى صعوبة الحصول عليها، وبغية الإجابة على إشكالية وتساؤلات الدراسة قمنا بتصميم استبانة معتمدين على تلك الدراسات التي تناولت :

**مرحلة التعليم التحضيري**، حيث كان الهدف الأساسي منها هو أن تكون شاملة لمختلف أركان البحث النظري لتعطي صورة واقعية عن الممارسات المرتبطة بموضوع الدراسة.

**ثانيا: تصميم الاستبانة:**

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على استمارة استبيان بها مجموعة من الأسئلة وذلك بغرض جمع البيانات اللازمة، وهذا لاختبار فرضيات البحث و المساعدة في تقييم : " **دور المرحلة التحضيرية لإعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية**"، حيث تم تطوير الاستبانة بمراحل عدة حتى نتأكد من صلاحيتها وقدرتها على تحقيق الهدف المنشود منها، حيث تضمنت الاستبانة ما يلي:

**موضوع الاستبيان:** و الذي يتم توضيحه في مقدمة الاستبيان

**غرض الاستبيان:** و الموضح كذلك من خلال المقدمة المدرجة فيه.

**شرح طريقة الإجابة:** وذلك من خلال وضع العلامة (x)، في الخانة المناسبة للإجابة.

**مكونات الاستبيان:** قسمنا الاستبيان إلى:

البيانات العامة: تمثلت في طرح السن، الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة، الخبرة في تدريس أقسام التحضير، التوين في تدريس مرحلة التحضيري إن كانت موجودة.

**المحور الأول: التعليم التحضيري يعزز التحصيل الدراسي،** وتضمن هذا الجزء مختلف العبارات التي تقيس العامل الخارجي للأطفال التحضري، المكتسبات التي يحصلها الطفل في التعليم التحضيري، الفروق الفردية لدى أطفال الذين تلقوا تعليم تحضيري أقرانهم الذين لم يسبق لهم وتلقوا تعليما تحضيريا، وقد ضم هذا الجزء 11 عبارة.

**المحور الثاني: المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا** ، وتضمن هذا الجزء العبارات التي تقيس" **دور التعليم التحضيري في اعداد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا،** حيث على كل مستجوب اختيار الخانة التي تعبر عن وجهة نظره حول كل عامل من العوامل المذكورة ، وقد ضم هذا الجزء 11 عبارة.

**المحور الثالث: المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية معرفيا**، وتضمن هذا الجزء مختلف العبارات التي تقيس المكتسبات المعرفية التي يحصلها الطفل في التعليم التحضيري، بالإضافة التحكم في اللغة واكتساب مؤهلات للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وقد ضم هذا الجزء 11 عبارة.

بعد تنقيح الاستبانة وتصحيحه و إجراء التعديلات اللازمة عليها، وبعد التأكد من مدى صدقها وثباتها، أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق الميداني، وذلك وفق الخطوات التالية:

- قمنا بعرض نموذج الاستبانة النهائي على الأستاذ المشرف، والذي أعطى موافقته على تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة.
- تم توزيع الاستمارات على عدد من أفراد العينة محل الدراسة، واسترجاع بعض الاستمارات في بعد يومين من التوزيع كونه تصادف مع نهاية الأسبوع الذي يعد عطلة.
- بلغ إجمالي الاستمارات المسترجعة (25)، من أصل (27)، استمارة أي بنسبة (92,50%)، إلا أنه لم يتم استبعاد أي استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ليتم تفريغ محتوى الاستمارات في برنامج (spss).

**ثالثا – الخصائص السيكومترية لأدوات الدارسة الحالية:**

**1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبيان على المشرف، و قد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات التي قدمها لنا الاستاذ المشرف، حيث قمنا بما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاته وتوصياته، ليخرج الاستبيان في صورته النهائية و الموضحة في لملحق الخاص بالاستبانة و التي تم تطبيقها على عينة الدراسة.

**2. الصدق الذاتي (الاتساق الداخلي ):** وللقيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل الارتباط "**سيبرمان**" بين درجة كل فقرة من فقرات كل محور و الدرجة الكلية لجميع فقرات كل محور وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجداول الآتية:

**أ- التعليم التحضيري يعزز التحصيل الدراسي:**

الجدول رقم 04: يوضح مدى الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور.

| البعد الأول: العامل الخارجي للأطفال التحضيري | | | البعد الثاني: المكتسبات من التعليم التحضيري | | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى المعنوية | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى المعنوية |
| 01 | 0.529 | 0.001 | 06 | 0.522 | 0.001 |
| 02 | 0.492 | 0.001 | 07 | 0.561 | 0.000 |
| 03 | 0.817 | 0.000 | 08 | 0.597 | 0.000 |
| 04 | 0.783 | 0.000 | 09 | 0.664 | 0.000 |
| 05 | 0.837 | 0.000 | 10 | 0.334 | 0.038 |
| | | | 11 | 0.817 | 0.000 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

كما يتضح من الجدول رقم (04)، أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و محور **محور التعليم التحضيري يعزز التحصيل الدراسي موجبة** و قوية، و أن أغلب الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بحيث تعتبر صادقة إلى حد يمكن الاعتماد عليها لما وضعت لقياسه.

حيث يبين أن التعليم التحضيري يعد الأطفال من عدة جوانب للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما يعزز مكتسباتهم التي تعزز تحصيلهم الدراسي في المراحل القادمة.

يعد بناء معارف الطفل في الصف التحضيري أمر مهم يعزز علاقته بالمعلم كما يعزز علاقته بالتعلم ، وهذا الأمر يرجع بالإيجاب عليه في تحصيله الدراسي.

**ب- محور المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا ومعرفيا:**

**الجدول رقم 05: يوضح مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور.**

| المحور الثاني: المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا | | |
|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى المعنوية |
| 01 | 0.535 | 0.000 |
| 02 | 0.376 | 0.018 |
| 03 | 0.295 | 0.068 |
| 04 | 0.601 | 0.000 |
| 05 | 0.578 | 0.000 |
| 06 | 0.529 | 0.001 |
| 07 | 0.597 | 0.000 |
| 08 | 0.492 | 0.001 |
| 09 | 0.490 | 0.001 |
| 10 | 0.530 | 0.000 |
| 11 | 0.525 | 0.000 |
| المحور الثالث: المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية معرفيا | | |
| 01 | 0.401 | 0.011 |
| 02 | 0.519 | 0.002 |
| 03 | 0.588 | 0.000 |
| 04 | 0.424 | 0.150 |
| 05 | 0.590 | 0.000 |
| 06 | 0.351 | 0.029 |
| 07 | 0.688 | 0.000 |
| 08 | 0.552 | 0.000 |
| 09 | 0.434 | 0.006 |

| | | |
|---|---|---|
| 10 | 0.678 | 0.000 |
| 11 | 0.324 | 0.044 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

كما يتضح من الجدول رقم(05) ، أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و محور **محور المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا ومعرفيا** ، موجبة و قوية على أكثرها، وأن أغلب الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بحيث تعتبر صادقة إلى حد يمكن الاعتماد عليها لما وضعت لقياسه.

تأكد النتائج الدراسة أن التعليم التحضيري في الصف الأول قبل السنة الأولى من التعليم الابتدائي تعزز معارف التربوية و المعرفية لدى الطفل ، وهذا ما أكدته توجهات المبحوثين من خلال اجاباتهم، ونجد أغلب المبحوثين يوافقون على أن الخطوة التي اتخذتها المنظوم التربوية الجزائرية في إدراج صف يسبق التعليم الابتدائي أي التعليم التحضيري يعد أمرا مهما له خلفيات كثيرة ، من بينها ما يتعلمه الطفل في هذا الصف لتحضير للصفوف الأخرى.

**ج- ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ:**

إن ثبات أداة البحث (الاستبانة)، الذي يعني: التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم.

ولقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة)، استخدمنا معامل **(ثبات ألفا كرونباخ cronbach's alpha)**، الذي يعتبر أفضل الطرق للدلالة على تقدير الثبات.

**حساب معامل الثبات:** حيث قمنا باحتسابه لأداة الدراسة ككل، وهذا ما نبرزه في الجدول التالي:

الجدول رقم 06: معاملات الثبات لمحاور الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ.

| رقم المجال | المجال | عدد العبارات | ثبات المحور |
|---|---|---|---|
| 1 | العام الخارجي للأطفال التحضيري | 5 | 0.743 |
| 2 | المكتسبات | 5 | 0.691 |
| 3 | الإعداد التربوي | 5 | 0.798 |
| الإعداد المعرفي | | 15 | 0.814 |
| الفروق الفردية | | 12 | 0.766 |
| ثبات الدراسة ككل | | 27 | 0.812 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) أن قيمة معامل" **ألفا كرونباخ**" مرتفعة لمحور **الإعداد المعرفي**، حيث كانت على الترتيب ( 0.814 ) ، وهذا يدل على أن الصف الأول المتمثل في التعليم التحضيري يعد الأطفال قبل السنة الأولى معرفيا ،وذلك لما يتعلموه من مكتسبات ، حيث يتعلم الأطفال بعد التعود على الجلوس و ضبط النفس وقلة الحركة على التمييز بين الألوان، و التفريق بينهم، والتعلم بعض الأفعال اليومية في اللغة العربية، حفظ السور القصيرة من القرآن الكريم، التفريق بين الحروف، ونطقها بشكل سليم، حفظ الأعداد و أشكالها وكتابتها بشكل صحيح، ويتعود التلاميذ على المشاركة في النشاطات اليومي داخل الصف ، في حين بلغ معدل الثبات لمحور **الفروق الفردية** (0.766) و هي قيمة مهمة تدل على أن الفروق الفردية بين الأطفال في الالتحاق بالتعليم التحضيري و عدم الالتحاق له أثار بارزة على التلاميذ في التعليم الابتدائي و في الأطوار المقبلة، ويتضح في العديد من القيم التي يكتسبها الطفل الذي مر بالتعليم التحضيري غيره الذي لم يتلقى التعليم التحضيري، حيث يحمل الطفل الذي تعلم تحضري الحروف وطريقة كتابتهم والتفرقة بينهم وأشكالهم في القراءة وكتابتهم، كما يتعلمون أصوات وأسماء الحروف، على غرار أقرانهم الذين لم يتلقوا التعليم التحضيري التعلم لا يستطيعون في الكثير من الأحيان التفريق بين الحروف

وأصواتهم كما يخطؤون في كتابتهم أو يخلطون بين كتابة الحروف ، وتعد (0.766) و هي قيمة مهمة ثبات استبيان محوري الدراسة.

وهذا ما يلاحظ أيضا في معدل الثبات العام للدراسة ككل حيث بلغ (0.812) ، وهو من الحد المقبول جدا، وهذا يعني درجة كبيرة من الثبات ، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع وهي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

وتكون الباحثة قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدارسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

**د- عرض ومناقشة متغيرات الدراسة:**

وهنا سنقوم بعرض و تشخيص النتائج التي توصلنا إليها مع القيام بتحليلها، ذلك بالتعرف على الخصائص الشخصية و الوظيفية لعينة الدراسة مع القيام بتحليلها، ومن ثم سنقوم بعرض و تحليل ووصف مستوى إدراك متغيرات الدراسة للعينة محل الدراسة.

**أولا : التحليل الوصفي لنتائج الاستبيان**

بهدف الإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة سنقوم بعرض تفصيلي لأهم الخصائص و التي تعتبر في دراستنا هذه وجود الأبناء أو عدم وجودهم في العينة محل الدراسة، وبعد تفريغ الاستمارات تحصلنا على النتائج التالية:

**1. عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (25) من المبحوثين ، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية من مجتمع الدراسة المكون من (27) مفردة ، وقد قام الباحثة بتوزيع (27) استبانة على المفحوصين، وقد تم إتلاف استمارتين لكون خطأ في التوزيع على الطاقم التربوي ككل في حين استهدفنا في دراستنا المعلمين في ابتدائية بوزيان بن يحي، و منها كان الاشراف مباشرا على عملية تعبئة الاستبانات.

**2- تحليل البيانات العامة للدراسة:**

وبهدف الإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة سنقوم بعرض تفصيلي لأهم الخصائص الشخصية في العينة محل الدراسة، تحصلنا على النتائج التالية:

- **توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:** يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب **الجنس**:

**الجدول رقم 07: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.**

| الجنس | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 10 | %40 |
| انثى | 15 | %60 |
| المجموع | 25 | %100 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

**الشكل رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.**

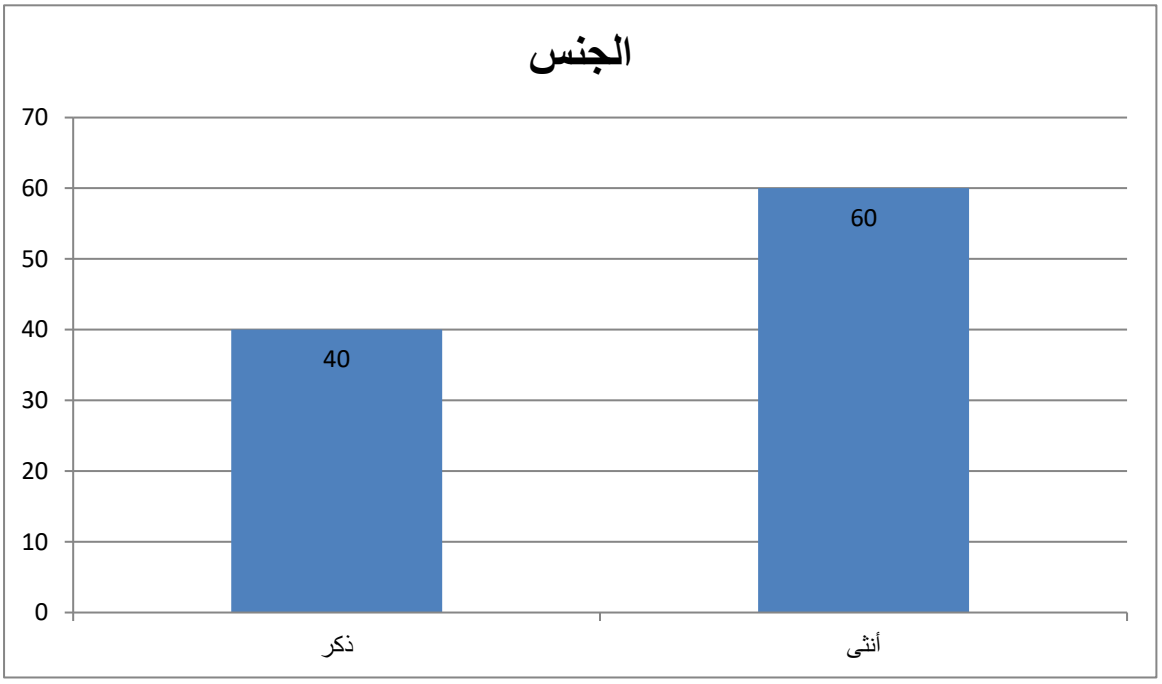


**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

يتضح من خلال الجدول رقم (07)، و الشكل رقم (01)، أن عينة الدراسة تتشكل من الإناث بنسبة مئوية بلغت **(60%)**، في حين كانت نسبة الذكور في عينة الدراسة **(40%)**.

نجد نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث أن طبيعة العمل في قطاع التربية بصفة عامة نجد العنصر النسائي أكثر من الذكور ،كما أن الإناث أكثر ميولا إلى التعليم كون طبيعة

العمل في مجال التعليم أكثر إقبالا من قبل الإناث، كذا المجتمع الجزائري نجد أن الإناث أكثر حضورا في مجالات دون غيرها.

- **توزيع عينة الدراسة حسب العمر:** يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب **العمر**.

**الجدول رقم 08: توزيع عينة الدراسة حسب العمر.**

| العمر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 30 سنة | 09 | %36 |
| 31- 40 سنة | 14 | %56 |
| أكثر من 40 سنة | 02 | %8 |
| المجموع | 25 | %100 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

**الشكل رقم 02 : توزيع عينة الدراسة حسب العمر**

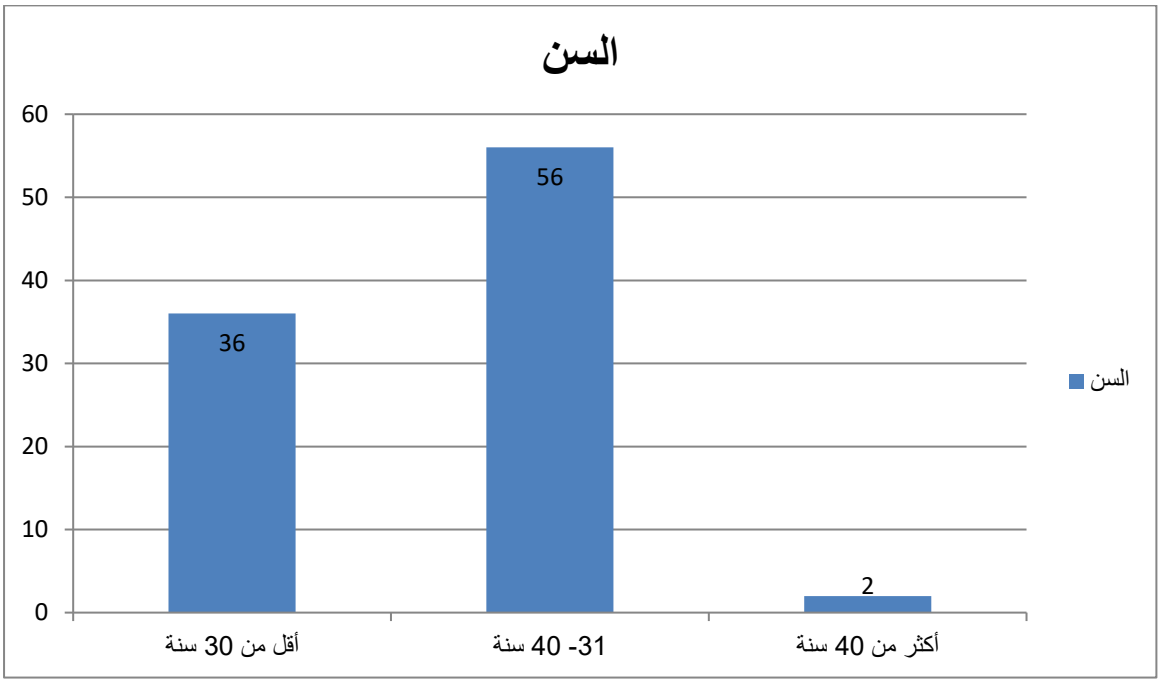


**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

يتضح من خلال الجدول رقم (08)، و الشكل رقم (02)، أن الفئة العمرية الغالبة على أفراد عينة الدراسة هي الفئة **(من 31- 40 سنة)**، بنسبة مئوية بلغت **(56%)**، تليها الفئة

العمرية بين **(أقل من 30 سنة)**، بنسبة مئوية بلغت **(36%)** ، لتأتي الفئة العمرية **(أكثر من 40 سنة )**، بنسبة مئوية بلغت **(08%)**.

ونجد أن الفئة العمرية الغالبة في الدراسة هي من **(من 31- 40 سنة)** وهي فئة بين شبابية وذوي التجربة في التعليم ولها باع في ذلك وقد مرت عليها إصلاحات وأجيال ، وعلموا الكثير من الخبايا في التعليم التي قد يجهلها الفئات التي لا تحمل خبرة طويلة.

- **توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:** يلخص هذا الجدول و الشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.

**الجدول رقم 09: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.**

| المؤهل العلمي | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ماستر | 13 | %52 |
| خريج معهد | 08 | %32 |
| ليسانس | 04 | %16 |
| المجموع | 25 | %100 |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

**الشكل رقم 03 : توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي**

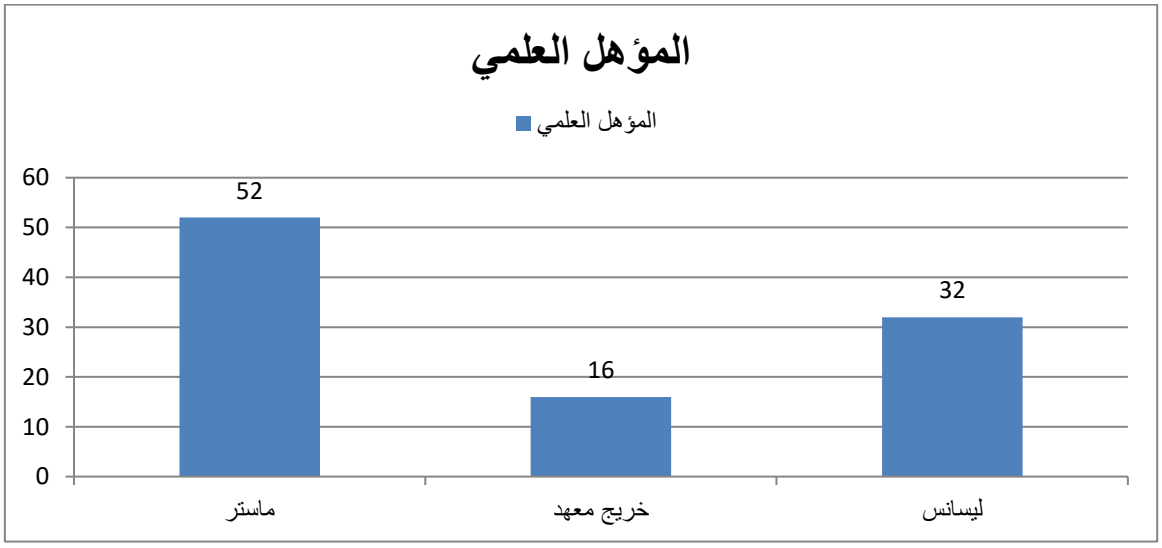


**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

يتضح من خلال الجدول رقم (09)، و الشكل رقم (03): أن الفئة الأكثر انتشارا بين أفراد عينة الدراسة هي **حاملي شهادة الماستر** ، بنسبة مئوية بلغت **( 52 %)**، تليها فئة **حاملين شهادة ليسانس** ، بنسبة مئوية بلغت **(32%)** ، و تأتي آخرا فئة **خريجي معهد** بنسبة مئوية بلغت **(16%)**.

قد نجد اختلاف في المستويات العلمية لكن كل المعلين ذو مستوى يأهلهم لإعطاء كل ما لديهم لأطفال الذين يلتحقون بالتعليم الابتدائي.

## 3- عرض ومناقشة الفرضيات الدراسة:

نهدف من خلال الدراسة الحالية للتعرف على تأثير "**المرحلة التحضيرية** " على " **رفع التحصيل الدراسي**" من وجهة نظر المعلمين في ابتدائية بوزيان بن يحي على تلاميذ الذين تلقوا تعليما تحضيريا داخل المدرسة الابتدائية، لهذا تم جمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق أداة الدراسة ، ثم تفريغ البيانات وتحليلها احصائيا وذلك بالإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة ،وسوف يتم القيام بعرض نتائج الدراسة الميدانية حيث يتبين من خلالها مدى تحقق صحة الفروض من عدمها.

خلال هذا العنصر نتعرف على تأثير **المرحلة التحضيرية** " على " **رفع التحصيل الدراسي**" ، من خلال عدة أبعاد **التعليم التحضيري يعزز التحصيل الدراسي، دور التعليم التحضيري في اعداد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية تربويا ، المرحلة التحضيرية تعد المتمدرسين للمرحلة الابتدائية معرفيا** ، وذلك بالإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة ،وسوف يتم القيام بعرض نتائج الدراسة الميدانية حيث يتبين من خلالها مدى تحقق صحة الفروض من عدمها ، حيث تضمنت هذه الفرضيات ما يلي:

**أولا: الفرضية الرئيسية:**

والتي تنص على : " **تساهم مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي**".

**الجدول رقم 10: اختبار تحليل الانحدار البسيط لمحور تساهم العملية التعليمية التحضيرية في تعزيز التحصيل الدراسي من خلال (العامل الخارجي للأطفال التحضيري، المكتسبات من التعليم التحضيري )**

| مصدر التباين | درجة الحرية | قيمة (F) | معامل الارتباط | معامل التحديد ($R^2$) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 1 | 12.263 | 0.784 | 0.614 | 0.001 |
| الخطأ | 37 | | | | |
| المجموع | 38 | | | | |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (10): يتضح أن قيمة مستوى الدلالة و البالغة **(0.001)**، وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض **(0.05)**، و بناء عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن محور " **العملية التعليمية التحضيرية في تعزيز التحصيل الدراسي** "، يفسر على نحو عام مقداره **(61.40%)**، من التباين في المتغير التابع **(العالم الخارجي للأطفال المتمثل في كيفية التحكم في تصرفاتهم داخل الصف، وتعزيز مكتسباتهم من التعليم التحضري )** وهي قوة تفسيرية جيدة.

## ثانيا: الفرضيات الفرعية:

### 1. اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تنص على: " **مساهمة العملية التعليمية التحضيرية في تعزيز التحصيل الدراسي .**"

**الجدول رقم 11: اختبار تحليل الانحدار البسيط لمحور وجود فروق فردية بين التلاميذ الذين تلقوا تعليم تحضيري وأقرانهم الذين لم يحضوا بتعليم تحضيري.**

| مصدر التباين | درجة الحرية | قيمة (F) | معامل الارتباط | معامل التحديد ($R^2$) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 1 | 10.012 | 0.718 | 0.515 | 0.003 |
| الخطأ | 37 | | | | |
| المجموع | 38 | | | | |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (13): يتضح أن قيمة مستوى الدلالة و البالغة **(0.003)**، وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض **(0.05)** ، و بناء عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن بعد " **وجود فروق فردية بين التلاميذ الذين تلقوا تعليم تحضيري وأقرانهم الذين لم يحضوا بتعليم تحضيري** " يفسر بوجود مكتسبات نجدها عند الطفل الذي تعلم تعليما تحضيريا من خلال طريقة الجلوس ضبط نفس داخل الصف، تكوين صداقات مع أقرانه، تنظيم الصف خارج الصف، التفاعل في النشاطات الصفية ، الاندماج مع المعلم داخل الصف والعديد من القيم التي تبرز لدى التلميذ الذي تلقى التعليم التحضيري، في حين نجد التلميذ الذي لم يتلقى تعليما تحضيريا يكتسب هذه القيم من جديد، و يفسر عام مقداره **(51.5%)**، من التباين في المتغير التابع **(رفع مستوى المهارات بالتعليم التحضيري عن طريق الإعداد التربوي الذي يتلقاه الطفل في الصف قبل الصف الأول في المدرسة)** وهي قوة تفسيرية جيدة.

## 2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

والتي تنص على : " **تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية**".

**الجدول رقم 12 :اختبار تحليل الانحدار تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية.**

| مصدر التباين | درجة الحرية | قيمة (F) | معامل الارتباط | معامل التحديد ($R^2$) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 1 | 5.939 | 0.757 | 0.574 | 0.009 |
| الخطأ | 37 | | | | |
| المجموع | 38 | | | | |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (12): يتضح أن قيمة مستوى الدلالة و البالغة **(0.009)**، وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض **(0.05)** ، و بناء عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن بعد " **أن التعليم التحضيري يعد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية**" يفسر ذلك في العديد من القيم من بينها: احترام المعلم، التزام الانضباط داخل الصف، التزام الهدوء داخل الصف، احترام النظام الداخلي للمؤسسة، التعامل الحسن بين الزملاء. وهذا على نحو عام مقداره **(57.40%)**، من التباين في المتغير التابع **(التعليم التحضيري يساهم في اعداد المتعلمين في المرحلة الابتدائية من الناحية التربوية)** من خلال اكسابهم قيم جيدة وجديدة تم ذكرها أعلاه ، وتعد **(57.40%)** قوة تفسيرية جيدة.

## 2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

والتي تنص على : " **تساهم المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية المعرفية**".

**الجدول رقم 13: اختبار تحليل الانحدار البسيط لمحور مساهمة المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية من الناحية المعرفية.**

| مصدر التباين | درجة الحرية | قيمة (F) | معامل الارتباط | معامل التحديد ($R^2$) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 1 | 15.018 | 0.822 | 0.675 | 0.004 |
| الخطأ | 37 | | | | |
| المجموع | 38 | | | | |

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS الإصدار22**

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (13): يتضح أن قيمة مستوى الدلالة و البالغة **(0.004)**، وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض **(0.05)** ، و بناء عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن بعد "**مساهمة المرحلة التحضيرية في اعداد المتمدرسين من الناحية المعرفية**" يفسر على نحو عام مقداره **(67.5%)**، من التباين في المتغير التابع **(مساهمة المرحلة التحضيرية في اعداد المتمدرسين من الناحية المعرفية)** من خلال إكسابهم العديد من القيم قبل الالتحاق بالصف الأول من التعليم الابتدائي وتتمثل هذ القيم في: المشاركة في النشاطات داخل الصف، الرغبة في التعلم، اتقان الأفعال، حفظ سور قرآنية، حفظ الأناشيد، التفريق بين الأحرف في الشكل و الصوت ورسمها، نطق الحروف بطريقة صحيحة، حفظ الأعداد و أشكالها فهم المعلم عند الشرح ، اتقان التعبير الحر، ونجد يفسر على نحو عام مقداره قوة تفسيرية جيدة.

## الاستنتاج العام الدراسة:

من خلال النتائج الملخصة للفرضية العامة و الفرضيات الفرعية، والتي أشارت إلى أن:

– يحمل التعليم التحضيري عدة قيم يكسبها للأطفال، كما يعدهم من عدة جوانب، حيث يلتحق الطفل بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي بعد أن أدرج ضمن صف التحضيري يتقن الجلوس، واحترام المعلم، واحترام زملاءه، والنظام العام للمؤسسة.

– التعليم التحضيري يعزز لدى التلميذ حب التعلم ويكسر لديه حاجز الخوف، من المدرسة والمعلم، كما يعده للتعليم في المرحلة القادمة ضمن سنوات التعليم الابتدائي.

– يعزز التعليم التحضيري مكتسبات التلاميذ التي تعزز تحصيلهم الدراسي في المراحل الدراسية القادمة كونها تعد مرحلة أساسية تشكل قاعدة جوهرية تبنى عليها المراحل التعليمية المستقبلية كلها، فكل ما أعد التلميذ جيدا في هذه المرحلة كل ما سهل عليه التعليم في المراحل الأخرى.

– تعزز التعليم التحضيري المعارف التربوية والمعرفية لدى الطفل ، وهذا ما أكدته توجهات المبحوثين من خلال اجاباتهم التي تدل على قيمة التعليم التحضيري وأهميته.

– الصف الأول المتمثل في التعليم التحضيري يعد الأطفال قبل السنة الأولى معرفيا، وذلك لما يتعلموه من مكتسبات، حيث يتعلم الأطفال بعد التعود على الجلوس و ضبط النفس وقلة الحركة على التمييز بين الألوان، و التفريق بينهم، والتعلم بعض الأفعال اليومية في اللغة العربية.

– يحفظ الطفل في مرحلة التحضيري السور القصيرة من القرآن الكريم، التفريق بين الحروف، ونطقها بشكل سليم، حفظ الأعداد و أشكالها وكتابتها بشكل صحيح، ويتعود التلاميذ على المشاركة في النشاطات اليومي داخل الصف، في حين نجد الأطفال الذين تلقوا تعليما تحضيرا أكثر جرأ ويتقدمون أقرانهم الذين لم يتلقوا تعليما تحضيريا.

– يحمل الطفل الذي تعلم تحضري الحروف وطريقة كتابتهم والتفرقة بينهم وأشكالهم في القراءة وكتابتهم، كما يتعلمون أصوات وأسماء الحروف، على غرار أقرانهم الذين لم يتلقوا

التعليم التحضيري التعلم لا يستطيعون في الكثير من الأحيان التفريق بين الحروف وأصواتهم كما يخطؤون في كتابتهم أو يخلطون بين كتابة الحروف.

– يتميز التلميذ الذي تأهل ضمن مرحلة التعليم التحضيري بـ: تكوين صداقات مع أقرانه، تنظيم الصف خارج الصف، التفاعل في النشاطات الصفية ، الاندماج مع المعلم داخل الصف والعديد من القيم التي تبرز لدى التلميذ الذي تلقى التعليم التحضيري، في حين نجد التلميذ الذي لم يتلقى تعليما تحضيريا يكتسب هذه القيم من جديد.

من خلال ما سبق من الاستنتاجات نتأكد أن التعليم الابتدائي يعزز بأهم مرحلة وهي التعليم التحضيري، وقد أدرجتها الدولة ضمن التعليم في سنة 2003 ضمن إحدى الاصلاحات التي طالت المنظمة التربوية من أجل تعزيز التعليم و تأهيل التعليمين لدخول لأول صف وهم متعودون على القسم وأجواء الدراسة.

# خاتمة

## خاتمة:

لقد توضح من خلال دراستنا لمضوع التعليم التحضيري في الجزائر مساهمته في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ومن خلال العمل الميداني الذي جاء لتعزيز ما حصلناه في الجانب النظري من التراث الأدبي النظري الذي جاء في هذا الموضوع.

قد تأكد لنا أن التعليم التحضيري بمثابة حجر أساس في العملية التعليمية ويعزز مكتسبات الطفل قبل مرحلة التعليم الابتدائي، كما وقد تطرقنا إلى محاولات المختصين والهيئات الخاصة بالمنظومة التربوية أن الحاق التعليم التحضيري بداية التسعينات في المدارس الابتدائية بعد أن كان حكرا على البعض منها في الولايا الكبرى أصبحت كل المدارس في ربوع الوطن تقدم تعليما تحضيريا بمناهج مدروسة على أسس علمية.

ولم يكن التعليم التحضيري ضمن المؤسسات التعليمية بدون أسس فقد سطر له عبر برامج تربوية وقبلها قوانين تشريعية ومراسيم ومواد تشرح عمل الاقسام التحضيرية، كما تم شرح مناهجه.

انطلاقا من كل ما سبق نجد أن التعليم التحضيري على أرض الواقع له أثر كبير في تعزيز مكتسبات المتعلم التربوية والمعرفية والتي يرى ثمارها في المستقبل مع مواصلة مسيرته التعليمة في الأطوار التي تلي التعليم الابتدائي، ورفع مستوى تحصيل التلاميذ.

والجزائر كغيرها من الدول أعدت لهذا التعليم ما يلزم من أجل تعزيز التعليم ورفع مستوى المدرسة الجزائرية بين الدول فقد واجهت العديد من صعوبات للوصول إلى ما هي عليه المدرسة الجزائري من اصلاحات وفقد أعادة النظر في تنظيم التربية التحضيرية و ادراجها في هيكل النظام التربوي كفرع اجباري وضروري يتلقاه التلاميذ وذلك لتقليل من الرسوب وتحسين التحصيل الدراسي الذي أصبح ظاهرة فتاك تمس المستويات التعليمية حتى الابتدائية منها ، وبالتالي فإن الاتفاق على أن التعليم التحضيري مرحلة مهمة أمرا لا خلاف فيه ويعتبر استثمارا مربحا له عوائد اجتماعية و اقتصادية وقد فرضته الدولة كأمر الزامي وجزاء لا يتجزأ من النظام التربوي.

# قائمة المراجع والمصار

## قائمة المراجع والمصادر:

### أ- معاجم وقواميس:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، المطبعة المصرية، ط 1، الجزء 13، 1956.
2. حسان شحاتة سليمان، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار البصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
3. عصام نور الدين، **معجم نور الدين الوسيط**، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان 2005.
4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بأدي، **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة، 2008.

### ب- المراجع باللغة العربية:

1. تركي رابح، **اصول التربية والتعليم** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1993 .
2. حسن بوساحة، **دليل مدير المرسة الأساسية الابتدائية**، دار الهدى للطبعة والنشر والتوزيع، عين ميلة،.
3. رافدة الحريري، **قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2013.
4. رشيدة زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر،2007.
5. عبد الرحمن محمد العيسوي، **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان، ط 2009.
6. عدنان عارف مصلح، **التربية في رياض الأطفال** ، دار الفكر والنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان، الأردن، 1990.
7. عدنان مهدي، **التعليم في الجزائر أصول وتحديات**، المثقف للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2018.
8. علي السيد محمد الشيخي، **علم الاجتماع التربية المعاصرة تطور منهجية وتكافؤ الفرص التعليمية** ، دار الفكر العربي، مصر 2002.
9. عمار برحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995.

10. عمر أجمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، 2013.

11. فتيحة كركوش، **سـيكولوجية الطفل ما قبل المدرسـة** ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، ط 1، الجزائر ، 2008.

12. فهد خليل زاي، **فن التعامل مع الأطفال في مختلف الأعمار**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2013.

13. فهد خليل زاي، **فن التعامل مع الأطفال في مختلف الأعمار**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2013.

14. لخضـــر غول، **التربية والتعليم واســـتراتيجية التنمية في البلدان العربية**، المكتبة المصرية للنشر، ط 1، مصر، 2014.

15. محمد سـعيد مرسـي، **فن تربية الأولاد في الاسـلام**، مطابع دار الطباعة و النشـر الإسلامية، ط 1، القاهرة، 2012.

16. محمد عبد الظاهر الطيب، رشـــدي عبده حنين، وآخرون، **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، دار المعارف الناشر بالإسكندرية، سلسلة علم النفس المعاصر، الاسكندرية.

17. محمد عبد الظاهر الطيب، رشدي عبده حنين، وآخرون، **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، دار المعارف الناشر بالإسكندرية، سلسلة علم النفس المعاصر، الاسكندرية، ب ت.

18. محمد عبدالله العارضـــة، **النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسـة نظرياته وتطبيقاته**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، 2013.

19. محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، **مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.

20. معين خليل عمر، **نقدر الفكر الاجتماعي المعاصـــر**، دار الأفاق الجديدة، لبنان، ط 2، 1991.

21. منى محمد علي جاد، **طرق وأســاليب تربية الطفل**، دار المســيرة للنشــر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

22. محمد جاسم محمد، **النمو والطفولة في رياض الأطفال**، دار الثقافة، الأردن، 2004.

**ج- مراسيم ومواد قانونية:**

1. المادة 38 الجريدة الرسمية، العدد 4، الجزائر، 2008.
2. وزارة التربية الوطنية منهاج التربية التحضيرية، **أطفال في سن 5- 6 سنوات**، الجزائر، 2004.
3. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية(أطفال في سن 5 -6 سنوات)**، مديرية التعليم الأساسي، جويلية 2004.
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 67، الصادر يوم: 1976/09/16.

**د- رسائل جامعية ومقالات:**

1. ابتهاج محمود طلبه، **برامج أطفال ما قبل المدرسة**، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد العاشر، جامعة المنصورة، 2013.
2. أمال شاعو، **واقع التربية التحضرية في الجزائر**، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 05، جوان 2018.
3. بلول أحمد ، عبد الوهاب بلواضح ، **أشكال التعليم التحضيري في الجزائر**، مجلة البيداغوجيا، مج. 2، العدد 01، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة 2020 .
4. بن الصافي فاطيمة و نقال حفيظة ، **دور التعليم التحضيري في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل (دراسة ميدانية لبعض الابتدائيات ببلدية أدرار من وجهة نظر معلم القسم التحضيري )**، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أحمد درايعية ، أدرار ، 2022-2023.
5. حليمة شريفي، **تنظيم فضاء القسم التحضيري بين الممارسات الواقعية والنصوص التشريعية. (دراسة استكشافية، وصفية تحليلية لعينة من أقسام التربية التحضيرية بولاية المسيلة** ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية المجلد (7) العدد (2) 2022 .

6. حنان كناش، **واقع التعليم التحضيري في الجزائر – دراسة ميدانية بولاية قالمة،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2011.
7. حنان محمد الرحمون، **العوامل المؤثرة في نمو الطفل،** تاريخ الإضافة: 2015/02/24، https://www.alukah.net.
8. خديجة لقرع، سفيان بلعجين، **التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل بين الواقع و المأمول،** مجلة فصل الخطاب، المجلد 01، العدد 04، ديسمبر 2021.
9. دراسة قاسمي موسى و بن يامة عماد الدين، **المؤسسة التربوية رياض الأطفال ودورها في التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بالرباح** ، مذكرة ماستر في علم الإجتماع تخصص علم اجتماع التربية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2018-2019.
10. سامية عطيل، **دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسة في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل،** دراسة ميدانية على عينة من معلمي بعض المدارس الابتدائية بولاية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تربية، جامعة بسكرة، 2019-2020.
11. سعاد آيت حموش ، **العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال،** دراسة ميدانية لخمس حالات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، 2013.
12. محمد خماد، **التربية التحضيرية في الجزائر – الواقع والتحديات**-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -، العدد 27 ديسمبر 2018.
13. محمد محمود العطار، **اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال (دراسة نظرية)،** مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، العدد 190، الجزء الأول، 2021.
14. هند بن حميدات، **الطفولة المبكرة وخصائصها،** مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الأول، جانفي – ديسمبر، 2007.

15. ياسمينة كتفي، **تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 13(01)، 2021، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

16. يمينة مدوري، **التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية**، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، المجلد2، العدد 1، سبتمبر 2020.

17. يمينة مدوري، **التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية**، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، المجلد2، العدد 1، سبتمبر 2020.

## ملخص الدراسة:

تبرز أهمية التعليم التحضيري من خلال نتائج التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، ويعد التعليم التحضيري أحد أهم المراحل التي يمر بها الطفل قبل التحاقه بالسنة الأولى ابتدائي ، حيث يتعلم الطفل التعبير عن نفسه بصورة خلاقة وتكوين صداقات جديدة.

كما تعد التربية والتعليم التحضيري المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، حيث تسمح بتنمية كل إمكانياتهم كما توف لهم فرص النجاح في المدرسة والمراحل المقبلة من التعليم.

من خلال ما سبق نهدف من هذه الدراسة حول: **مساهمة مرحلة التحضيري في إعداد المتمدرسين بالتعليم الابتدائي** ، ومن أجل هذا جاءت الدراسة لتحقق من أهداف التالية:

- التعرف على أهمية تعليم الطفل وتربيته وإعداده للمستقبل يتطلب جهدا كبيرا ورعاية خاصة ومتابعة من طرف الأولياء بالدرجة الأولى.
- تنمية معارف الطفل و تطوير مهاراته ولعل ابرز مجهود مرافقة أبنائهم يوميا إلى غاية أبواب أقسام التعليم التحضيري.
- الاهتمام الكبير الذي أولته الدولة لترقية التعليم التحضيري، جعلنا نسعى بكل عزم لإبراز الدور الذي يمكن أن تساهم به المرحلة التحضيرية في إعداد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية.
- نهدف أيضا الى إبراز المناهج و الأنشطة المطبقة في التعليم التحضيري (البصرية ، الذهنية – الحسية الحركية – النفسية الاجتماعية) التي يوليها المربي أو المعلم في قسم التحضيري اهتمام كبير .
- كما تهدف دراستنا هذه كذلك إلى استكشاف انعكاسات التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي ومدى رفع قدرات التحصيلية للمتمدرس بالمرحلة الابتدائية .

## نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية التي تشير نتائجها إلى:

– يحمل التعليم التحضيري عدة قيم يكسبها للأطفال، كما يعدهم من عدة جوانب، حيث يلتحق الطفل بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي بعد أن أدرج ضمن صف التحضيري يتقن الجلوس، واحترام المعلم، واحترام زملاءه، والنظام العام للمؤسسة.

– التعليم التحضيري يعزز لدى التلميذ حب التعلم ويكسر لديه حاجز الخوف، من المدرسة والمعلم، كما يعده للتعليم في المرحلة القادمة ضمن سنوات التعليم الابتدائي.

– يعزز التعليم التحضيري مكتسبات التلاميذ التي تعزز تحصيلهم الدراسي في المراحل الدراسية القادمة كونها تعد مرحلة أساسية تشكل قاعدة جوهرية تبنى عليها المراحل التعليمية المستقبلية كلها، فكل ما أعد التلميذ جيدا في هذه المرحلة كل ما سهل عليه التعليم في المراحل الأخرى.

– تعزز التعليم التحضيري المعارف التربوية والمعرفية لدى الطفل ، وهذا ما أكدته توجهات المبحوثين من خلال اجاباتهم التي تدل على قيمة التعليم التحضيري وأهميته.

– الصف الأول المتمثل في التعليم التحضيري يعد الأطفال قبل السنة الأولى معرفيا، وذلك لما يتعلموه من مكتسبات

Study summary:

The importance of preparatory education is highlighted through pupils' outcomes and achievement. Preparatory education is one of the most important stages of a child's attainment of the first year of primary school, where the child learns to express himself creatively and make new friends.

Preparatory education is also intended for children who have not reached the compulsory age of admission to school. It allows for the development of all their potential and provides them with opportunities to succeed in school and future stages of education.

Through the above-mentioned study, we aim at: the contribution of the preparatory phase to the preparation of primary school teachers, for which purpose the study has achieved the following objectives:

- Recognizing the importance of children's education, upbringing and preparing them for the future requires considerable effort, special care and follow-up, primarily by parents.

- Develop the child's knowledge and skills. Perhaps the most important effort is to accompany their children daily to the doors of the preparatory education departments.
- The State's great interest in promoting preparatory education has enabled us to strive with determination to highlight the role that the preparatory phase can play in preparing primary teachers.
- We also aim to highlight the curricula and activities applied in preparatory education (visual, intellectual - sensory - psychosocial) that the educator or teacher in the preparatory department attaches great importance to.
- Our study also seeks to explore the implications of preparatory education for educational achievement and the extent to which primary school students' attainment capacities are increased.

Results of the study:

Through the current study, the results of which indicate:

-Preparatory education carries several values that children earn, as it is considered in several respects. The child enrolls in the first year of primary education after being included in the preparatory class, mastering sitting, respecting the teacher, respecting his or her colleagues and the institution's public order.

-Preparatory education promotes the pupil's love of learning and breaks the barrier of fear, from school and teacher, as it prepares for education at the next stage within the years of primary education.

-Preparatory education reinforces pupils' earnings that enhance their achievement in the upcoming school stages as a basic stage that is a fundamental basis on which all future educational stages are built. Everything that prepared the pupil well at this stage is all that has been made easier.